

رياض الجنة مجالس الذكر

قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: ♂ إذا مررتم

برياض الجنة فارتعوا—

قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟

قال: ♂ مجالس الذكر—

إعداد

أم بسمة

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة كنوز المعرفة

اسم الكتاب: رياض الجنة مجالس الذكر

إعداد: أم بسمة

رقم الإيداع:

الطبعة الأولى 2011



كنوز المعرفة

شارع جيهان - أمام بوابة الجامعة ت: ٤٦٠٤٠٠٠٠٠١

٢@knuz.com

الإهداء

إهداء إلى كل المتحابين في الله ..

إلى كل من أحبني وأحببت في الله ..

أهدي كتابي لهذا إليه

راجية من الولي أن يجعني بهم على منابر من نور

تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

أم بسملة

* * *

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتري لولا أن هدانا الله

1 . فضل ذكر الله

" لك الحمد أن أذنت لنا بذكرك "

لقد أمرنا الله عز وجل بذكره:

قال تعالى: { فَأذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } [البقرة: ١٥٢].

قال تعالى: { وَأذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا

رَشْدًا } [الكهف: ٢٤].

قال تعالى: { يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا } [٤١] وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً

وَءَصِيلًا } [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

قال تعالى: { الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

الْقُلُوبُ } [الرعد: ٢٨].

قال تعالى: { وَالذَّكِرِينَ } [الأحزاب: ٣٥].

قال تعالى: { يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمُ ءَمْوَالَكُمْ وَلَا ءَأْوَالَكُمْ عَنْ

ذِكْرِ اللَّهِ } [المنافقون: ٩].

قال تعالى في حديث قدسي: ^١ من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير

منه —، ^٢ أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت باسمي شفتاه —.

قال صلى الله عليه وسلم: ^٣ ما جلس قوم يذكرون الله ويتدارسون

كتابه إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله عنده —.

قال صلى الله عليه وسلم: ^٤ لا يزال لسانك رطباً بذكر الله —.

قال تعالى: {وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَفِيضٌ لَهُ، شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ، قَرِينٌ ﴿٣٦﴾}

[الزخرف: ٣٦].

قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾} [طه: ١٢٤].

قال تعالى: {رِجَالٌ لَا لُئْلُهُمْ تَحْزَنُ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ} [النور: ٣٧].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل

الدعاء الحمد لله—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي

وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي— وإن ذكرني في ملأ

ذكرته في ملأ خير منه—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا

على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في

الموت ولا في القبور، ولا في النشور، كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون

رءوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن—.

وقال ابن القيم: إن دور الجنة تبني بالذكر، فإذا أمسك الذاكر عن

الذكر أمسكت الملائكة عن البناء، فكرر قول: “ لا حول ولا قوة إلا

بالله “، فإنها تشرح البال وتصلح الحال وتحمل الأثقال، وترضي

الرحمن وكنز من تحت عريش الرحمن “ الجنة “.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله،

كانت له شفاء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم—.

وقال الترمذي: من قال: " لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه "، كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر ."

* * *

2 - الدعاء مخ العبادۃ

لقد أمرنا الله تعالى بالدعاء ووعدنا بالإجابة:

قال تعالى: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } [البقرة: ١٨٦].

قال تعالى: { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [غافر: ٦٠].

قال تعالى: { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [الإسراء: ١١٠].

قال تعالى: { وَبِاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } [الأعراف: ١٨٠].

قال تعالى: { قُلْ مَا يَعْجُبُوكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ } [الفرقان: ٧٧].

قال تعالى: { وَءَاخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [يونس: ١٠].

قال تعالى: { أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ } [النمل: ٦٢].

قال تعالى: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } [البقرة: ١٨٦].

شروط الدعاء:

1 - ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة لأن الله يقول للشيء: كن، فيكون.

2 - ابدأ الدعاء بالاستغفار والثناء على الله.

- 3 - ألا تتعجل الإجابة، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.
- 4 - الدعاء بأسماء الله الحسنى.
- 5 - استحضر القلب لأن الله لا يقبل من قلب غافل.
- 6 - ألا تدعو بشر أو بظلم.
- 7 - الخشوع والتذلل لله أثناء الدعاء.
- 8 - أن تكثر من الدعاء وقت الرخاء كي يستجيب لك الله وقت الشدائد.
- 9 - الرزق الحلال، قال صلى الله عليه وسلم: **أَطْبَاطِبْ مَطْعَمَكَ** تكن مستجاب الدعوة—.
- 10 - رفع اليدين والطهارة واستقبال القبلة، مستحب.
- 11 - التأمين بعد الدعاء ومعناها: اللهم تقبل والصلاة على الرسول.
- 12 - أن تتحرى أوقات الإجابة:
 - 1 - أثناء السجود، أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد.
 - 2 - وقت نزول الغيث.
 - 3 - الثلث الأخير من الليل لأن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، فينادي: هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له.
 - 4 - الوقت بين الأذان والإقامة.
 - 5 - عند التقاء الصفوف في سبيل الله.

6 - عند رؤية الكعبة.

7 - دبر كل صلاة مفروضة.

8 - الصائم حتى يفطر.

ما اجتمع قوم فلا يدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله، قال ابن الجوزي: إذا جلست في الظلمات وحدك بين يدي الملك فاستعمل أخلاق الأطفال، فإن الطفل إذا طلب شيئاً بكى حتى يأخذه، قال صلى الله عليه وسلم: **إن الله تعالى حسي كريم يستحي أن يرفع العبد إليه يديه فيردهما صفراً خائبين**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **ما من عبد يدعو بدعاء إلا استجيب له، إما أن يعجل له في الدنيا وإما أن يؤخر له في الآخرة وإما أن يكفر عنه في ذنوبه**—.

قال صلى الله عليه وسلم: **إن جبريل موكل بحوائج البشر فإذا دعا العبد الكافر**
قال الله: **يا جبريل اقض حاجته فإني لا أحب أن أسمع دعاءه، وإذا دعا العبد المؤمن قال تعالى: يا جبريل احبس عنه حاجته فإني أحب أن أسمع دعاءه**—.

* * *

3 - الثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم

تزكية الرسول في القرآن الكريم:

أثنى الله عز وجل على الرسول صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة:

- 1 - أخلاقيات الرسول: { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ } [القلم: ٤].
- 2 - دوام الذكر: { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ } [الكوثر: ١ - ٣].
- 3 - العقل: { مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾ } [النجم: ٢].
- 4 - اللسان: { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ } [النجم: ٣]، { وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ } [الزمر: ٣٣].
- 5 - القلب: { مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ } [النجم: ١١].
- 6 - البصر: { مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ } [النجم: ١٧].
- 7 - المحبة: { وَأَلْضَحَىٰ ﴿١﴾ وَالْيَلِيلُ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ } [الضحى: ١ - ٣].
- 8 - ثناء الملائكة: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ } [الأحزاب: ٥٦].
- 9 - مكانه خاصة: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } [الأنفال: ٣٣].
- 10 - { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ } [الأنبياء: ١٠٧].
- 11 - الرحمة والرافة: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } [التوبة: ١٢٨] والرعوف الرحيم مشتقة من أسماء الله الحسنى.
- 12 - لين الجانب: { فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } [آل عمران: ١٥٩].
- 13 - وعده المقام المحمود: { أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ } [الإسراء: ٧٨، ٧٩] المقام المحمود: لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

شفاعته لأمه يوم القيامة.

* ترضيته خاصة: {قَدْ رَزَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا} [البقرة: ١٤٤]، {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} ﴿٤٥﴾ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴿٤٦﴾ {الأحزاب: ٤٥، ٤٦}.

14 - الأسوة الحسنة: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ} [الأحزاب: ٢١].

15 - محبة الله ومداعبته للرسول: {يَتَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ} ﴿١﴾ قُرْآنًا نَّذِيرًا ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبَّرَ ﴿٣﴾ وَتِبَالَكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾ {المدثر: ١ - ٤}، {يَتَأْتِيهَا الْمُرَيْلُ} ﴿١﴾ قُرْآنًا لِّلْأَقْلِيَالِ ﴿٢﴾ {المزمل: ١، ٢}.

16 - جميع الرسل نودوا بأسمائهم إلا سيدنا محمد: {يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ}، {يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ}.

17 - الطاعة: جعل الله عز وجل طاعة الرسول من طاعة الله، {قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ} [النور: ٥٤]، {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧]، {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ٣١].

18 - كفالة الله ورعايته للرسول: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ} {الأنفال: ٦٢}، {وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} [الطور: ٤٨].

19 - الفتح والمغفرة: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ} [الفتح: ١، ٢].

20 - جميع آيات الله التي ذكر في القرآن الكريم أثبت العلم صحتها وهي نظريات علمية تثبت الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

* دليل أن القرآن كتاب الله العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

21 - التأييد والنصر: {إِلَّا نُنْصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} [التوبة: ٤٠]،
{وَنُصِرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ٣].

22 - جميع الرسل أرسلوا لقومهم إلا رسول الله أرسل للناس كافة: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} [سبأ: ٢٨]، {لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} [الشورى: ٧].

* شهادة الغرب: قالوا عن محمد: سياسي - قائد - مُشرع - روحاني - محارب - معاهد - مؤسس دولة - فاتح - معلم - مربّي - والد رحيم - زوج عادل.

4 - الإنسان مسير ومخير

الإنسان مسير في المسائل القدرية.

ومخير في المسائل الإيمانية.

لأن الله عز وجل يعلم من خلق وأعطى الإنسان حرية الاختيار والقدرة على ذلك.

لقد خلق الله النفس البشرية وأعطاه حرية الاختيار: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا} ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} ١٠ [الشمس: ٧ - ١٠].

قال تعالى: {وَلَوْ شَاءَ لَهَدَنَّاكُمْ أَجْمَعِينَ} [النحل: ٩].

قال تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا} [يونس: ٩٩].

قال تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦].

قال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} [الكهف:

.[٢٩]

قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَن شَاءَ أَخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا} (١٩)

[المزمل: ١٩].

قال تعالى: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} (٣) [الإنسان: ٣].

قال تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ التَّجْدِينَ} (١٠) [البلد: ١٠].

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]، {إِنَّ

هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَن شَاءَ أَخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا} (٢٩) [الإنسان: ٢٩].

قال تعالى: {أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [فصلت: ٤٠].

قال تعالى: {كَلَّا إِنَّمَا تَذْكُرَةٌ} (١١) {فَمَن شَاءَ ذَكَرْهُ} (١٢) [عبس: ١١، ١٢].

مما سبق يتبين لنا أن المؤمن اختار طريقه بإرادته ويسر الله له طريقه والكافر أيضاً اختار طريقه بإرادته ويسر الله له ذلك.

{إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (١٩) إِنَّمَا

سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ} (١٠٠) [النحل: ٩٩، ١٠٠].

ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بالعالمين أن أرسل المرسلين:

1- {رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}

[النساء: ١٦٥].

2- {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥].

3- {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ}

[إبراهيم: ٤].

4- {وَأَن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ} [فاطر: ٢٤].

والإنسان بعد ذلك يختار إما طريق الإيمان أو الكفر.

أ - اختيار المؤمن: من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه:

1- {قَامًا مِّنْ أَعْطَىٰ وَأَنْقَىٰ ۝٥ وَصَدَقَ بِالْحَسَنَىٰ ۝٦ فَسَنِّيْرُهُ لِّلْسُرَىٰ ۝٧}

[الليل: ٥ - ٧].

2- {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١]، {وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا

هُدًى} [مريم: ٧٦].

3- {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت: ٦٩].

4- {وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} [الطلاق: ٤].

5- {لَهُمْ فِيئَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى} [الكهف: ١٣].

6- {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: ٢٥٧].

7- {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَقَوْنَهُمْ} [محمد: ١٧].

8- {وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} [الإسراء: ٨٢].

9- {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ} [فصلت: ٤٤].

10- {فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ} [ق: ٤٥]، {سَيَذَكَّرُنَّ مَن يَخْشَىٰ} [الأعلى: ١٠].

11- {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} [الذاريات: ٥٥].

12- {قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ} [١٤]، {وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ} [١٥] [الأعلى: ١٤، ١٥]، {قَدْ

أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس: ٩].

- 13 - {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} {طه: ١٢٣}.
- 14 - {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ} {الإسراء: ١٨، ١٩}.
- 15 - {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} {الكهف: ١١٠}.
- 16 - {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾} {النازعات: ٤٠، ٤١}.
- ب - اختيار الكافر: ومن ضل فإنما يضل عليها:
- 1 - {يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} {البقرة: ٢٦}.
- 2 - {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا} {طه: ١٢٤}.
- 3 - {سَاصِرُونَ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} {الأعراف: ١٤٦}.
- 4 - {وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا} {الإسراء: ٨٢}.
- 5 - {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾} {الإسراء: ٤٥}، {وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا} {الأنعام: ٢٥}.
- 6 - {وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴿١٠﴾} {الشمس: ١٠}.
- 7 - {وَأَمَّا مَنْ يُجَلِّ وَأَسْتَعْتَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنَسِرُهُ لِّلْعَسْرَىٰ ﴿١٠﴾} {الليل: ٨ - ١٠}.
- 8 - {وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾} {الزخرف: ٣٦}.

[٣٦].

9- { هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٣١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٣٢﴾ }

[الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢].

10- { إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ } [الحجر:

[٤٢].

11- { وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

{ ﴿٢٣﴾ [الأنفال: ٢٣].

12- { وَلَوْ رَدُّوهُمَا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ } [الأنعام: ٢٨].

13- { أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ } [يونس: ٤٣].

14- { مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ } [الإسراء: ١٨].

15- { إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ } [النمل: ٨٠].

16- { فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا } [البقرة: ١٠].

17- { وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي ذَاتِنَا وَقُرٌّ } [هصلت: ٥].

18- { فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيتَقَهُمُ وَكَفَرِهِمْ } [النساء: ١٥٥].

19- { بَلَّ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } [المطففين: ١٤].

20- { كَذَلِكَ سَلَكَنَا فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا

العَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ } [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١].

21- { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ

عَلَىٰ بَصَرِهِ عِشْوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مَن بَعْدَ اللَّهِ } [الجاثية: ٢٣]، { سَأَصْرِفُ عَنَّا بَنِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ } [الأعراف: ١٤٦]، { قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ

الرَّحْمَنُ مَدًّا { [مريم: ٧٥].

22 - {إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ { [النحل: ١٠٤].

23 - {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} [الصف: ٥].

24 - {وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا} [الكهف: ٥٦]، {وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ

يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا} [الأنعام: ٢٥].

25 - {قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا} [مريم: ٧٥].

26 - {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الروم: ٥٩].

27 - {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى

الظُّلُمَاتِ} [البقرة: ٢٥٧].

28 - {فَنذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [يونس: ١١].

29 - {بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: ١٤].

30 - {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ} [الأعراف: ١٠١].

31 - {فَنذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [يونس: ١١].

32 - {الَّذِينَ آمَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسُّوهُمْ أَرْسَالًا} [مريم: ٨٣].

33 - {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: ٥١].

مما سبق يتبين لنا أن الإنسان مخير في المسائل العقائدية.

قال تعالى: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن

ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا} [طه: ١٢٣، ١٢٤].

وقال صلى الله عليه وسلم: ٥ كلكم يدخل الجنة إلا من أبى... من

أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى —.

* * *

5 - دلائل حب الله لعباده

إن الله يحب خلقه وعباده جميعاً.

فلو علمتم كيف يدبر الرب أموركم لذابت قلوبكم من محبته.

لأن الله يحبك يريد أن يدخلك الجنة.

1 - خلقك على الفطرة: الإسلام.

{فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠].

{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ} [الأعراف: ١٧٢].

2 - عرفك من عدوك وحذرك منه.

{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} [فاطر: ٦].

3 - جعل كيد الشيطان ضعيفاً.

{إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: ٧٦]، {إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ

سُلْطَانٌ} [الحجر: ٤٢].

4 - لا يرضى لعباده الكفر، {وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ} [الزمر: ٧].

ويرضى لعباده الإيمان، {وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر: ٧].

{مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا

{ [النساء: ١٤٧].

5 - أرسل لك الرسل مبشرين ومنذرين.

{وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ} [فاطر: ٢٤]، {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ} [إبراهيم: ٤].

6 - جعل الأرض واسعة، {يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي

فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ {العنكبوت: ٥٦}، {الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ^ط قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَارِجُوا فِيهَا} [النساء: ٩٧].

7 - فتح لك باب التوبة في أي وقت بشروط التوبة.

{وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا} [النور: ٣١]، {يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} [الزمر: ٥٣]، {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ} [الشورى: ٢٥]، {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: ٢٢٢]. ♂ النائب حبيب الرحمن —، ♂ والنائب من الذنب كمن لا ذنب له —، ♂ ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل —، {فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} [الفرقان: ٧٠]، {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} [هود: ١١٤].

8 - جعل الحسنه بعشر أمثالها والسيئه بواحدة.

{فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} [الفرقان: ٧٠]، {وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ} [البقرة: ٢٦١]، ويتجاوز عن سيئاتك، {وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧]، ونتجاوز عن سيئاتهم.

9 - الودود من أسماء الله عز وجل، الودود يتودد إليك وهو الغني عنك، يتودد إليك بكل نعمه عليك، {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [النحل: ١٨].

10 - جعل رزقك وأجلك عليه هو.

{قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} [سبأ: ٢٤]، {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} ﴿٢٢﴾ [الذاريات: ٢٢]، {أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ} [الملك: ٢١].

11 - جعل وظائف جسمك المقدره لا إرادية ولا تعلم عنها شيئاً،

وتركك للعبادات البسيطة.

12 - لم يكلفك ما لا تطيق.

{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: ٢٨٦] حتى في العبادات.

13 - أنت لا تحاسب إلا على نفسك فقط.

{ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ } [المؤمنون:

١٠١].

14 - جعل ملائكة الرحمة مسئولة عن ملائكة العذاب حتى لا

تتعجل كتابة السيئات، فإذا أذنب العبد قالت ملائكة الرحمة: أمهلوه

لعله يستغفر، حتى يأتي الليل أمهلوه، لعله يستغفر، فإذا نام العبد

ولم يستغفر، قال تعالى: ^٥ ما أقل حياء عبدي فبعزتي وجلالي لو استغفرتني

لغفرت له —

* * *

6 - أتريد أن يحبك الله!

كيف يحبك الله؟ تقرب يحبك الله..

الله يحب خلقه جميعاً ولكن حبه للمؤمن التقي الذاكر.

فكلنا يحب الله ولكن السؤال: هل يحبك الله؟

قال ابن القيم: “ نصيبك من محبة الله على قدر ذكرك له، على

قدر ذكرك لله على قدر حبه لك.

قال تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } [آل عمران: ٣١].

قال تعالى: { وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ } [البقرة: ١٦٥].

قال تعالى في حديث قدسي: **أنا عند ظن عبدي بي... وما زال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يرى بها، ويده التي يبطش بها، وسمعه الذي يسمع به...—**

فعلى المؤمن أن يشكر الله أن هداه ووقفه لطاعته، **{قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** [الحجرات: ١٧].

دعاء الرسول:

ربي إني أسألك الشوق إلى رؤيتك.

كيف يتحقق لك الشوق إلى رؤية الله.

1 - أن تستحضر حب الله في قلبك، فإذا أحببت الله أحببت لقاءه، وتحب الله من أسمائه الحسنی وصفاته، رحمن، رحيم، كريم، ثواب.. ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

2 - أن تستحضر لذة ونعيم رؤية وجه الله الكريم وأنه نعيم لا يعادله نعيم، حتى نعيم الجنة.

3 - الإكثار من فعل الخيرات، فتحب لقاء الله كي تعرض تلك الأعمال على الله.

* * *

7 - الجهاد في الإسلام

كتب القتال للدفاع عن النفس ودفعت العدوان.

1 - **{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِيَّائِهِمْ لِيُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}** [البقرة: ١٩٠].

2 - **{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ}**

عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ { [الأنفال: ٦٠].

والإسلام متهم بالإرهاب وسفك الدماء.

والإسلام بريء من كل ذلك فالآيات عديدة:

1- {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} [الأنفال: ٦١].

2- {ادْخُلُوا فِي السِّلَابِ كَافَّةً} [البقرة: ٢٠٨].

3- {فَمَا مَاتَ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أوزَارَهَا} [محمد: ٤].

4- {فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنْكُمْ فَلَمْ يَقْبَلِكُمْ فَالْقَوْلَ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ

سَكِيلًا} [النساء: ٩٠].

5- {لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْبَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ

وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ} [الممتحنة: ٨].

6- {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ

أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ} [التوبة: ٦].

الدعوة للإسلام:

1- {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} [البقرة: ٢٥٦]، {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ}

[الرعد: ٤٠].

2- {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥]، {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ} [١١] لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ} [٢٢]

[الغاشية: ٢١، ٢٢].

3- {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى

يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [٩٩] [يونس: ٩٩].

4- {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} [الكهف: ٢٩].

الإسلام بريء من سفك الدماء:

1- {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: ٣٢].

2- {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا} [الفرقان: ٦٨ - ٧٠].

3- {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

4- {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦].

فإن تفيد إمكانية العفو، {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠].

5- {يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبٌ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ} [البقرة: ١٧٨].

6- {فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ} [البقرة: ١٧٨].

♂ لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُشرك أو يصب دمًا—.

* * *

8 - شرف الحرب في الإسلام

رحمة الإسلام والرسول حتى في الحرب!

كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا خرج الجيش في غزوة قال

لهم:

اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله، لا تقتلوا طفلاً، ولا شيخاً، ولا امرأة، ولا تجهزوا على جريح، ولا أسير—، لا تهدموا بيتاً، ولا تحرقوا زرعاً ولا تعكروا ماء—.

وفي نفس الوقت الإسلام عزيز ويحب أن يكون المسلم عزيزاً، ويحب بالجهاد في سبيل الله.

1- {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ مَرَّضُوصٌ ﴿٤﴾} [الصف: ٤].

2- {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآبِ لَهُمُ الْجَنَّةِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ { [التوبة: ١١١].

3- المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف—.

4- {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ { [البقرة: ٢١٦].

5- {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا { [النساء: ٧٤].

6- {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَفَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾} [النساء: ٧٦].

7- {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾} [النساء: ٨٤].

9 - أين قلبك!

ابحث عن قلبك في مواطن ثلاث: في مجالس الذكر، عند سماع القرآن، ووقت الخلوة.

أنواع القلوب:

1 - قلب سليم من الشرك وجميع أمراض القلوب:

قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾}

[الشعراء: ٨٨، ٨٩].

قال تعالى: {لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ}

[ق: ٣٧].

2 - قلب قاس:

قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ} [الزمر: ٢٢].

3 - قلب مريض:

قال تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا} [البقرة: ١٠].

4 - قلب أعمى:

قال تعالى: {فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}

[الحج: ٤٦].

5 - قلب مطمئن:

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ} [الرعد: ٢٨].

قال تعالى: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبَكُمْ بِهِ}

[آل عمران: ١٢٦].

6 - قلب لا يفقه ولا يعي ولا يتذكر.

قال تعالى: {بَلِّرَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: ١٤].

قال تعالى: {لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا} [الأعراف: ١٧٩].

قال تعالى: {أَمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤].

قال تعالى: {كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الروم: ٥٩].

[٥٩].

قال تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ} [البقرة: ٧].

[٧].

7 - قلوب وجلة.

قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال: ٢].

كيف تطهر قلبك؟ كيف يكون قلبك سليماً؟

قال الله عز وجل: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ} [٨٨] {إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}

[الشعراء: ٨٨، ٨٩].

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت

صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂التقوى هاهنا..— ثلاث مرات

وأشار إلى صدره، ولابد من تطهير القلب من الشرك، والنفاق،

والحقد، والحسد.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

دينك—.

اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

اللهم ألهمني رشدي واكفني شر نفسي.

اللهم لا تكني إلى نفسي طرفة عين، ولا أقل من ذلك.

من داوم على قول: يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث، كتبت له حياة القلوب ولم يمته قلبه.

ما الذي يحيى القلوب؟ بماذا تحيا قلوبنا؟

التوحيد - الذكر - الدعاء - الاستغفار - الإخلاص - التوبة - التقوى - العمل الصالح.

* * *

10 - التغيير

إن الله سبحانه وتعالى أسبغ نعمه علينا جميعاً.

قال تعالى: {وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [النحل: ١٨].

ولا يغير تلك النعم إلا إذا كفرنا بتلك النعم، وإذا نزل بنا بلاء أو شدائد لا يغير علينا إلا إذا غيرنا من أنفسنا كي يرفع الله عنا البلاء وينزل علينا النعم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من رأى منكم منكراً فليغيره..**

والقرآن الكريم به آيات كثيرة توضح تلك المعاني:

لا بد من التخلية قبل التحلية: أي التخلي عن المساوى والتخلي بالأخلاق الطيبة..

1 - قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]،

{ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ } {هود: ١١٧}.

2 - قال عز وجل: {ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ} {الأنفال: ٥٣} مثل أصحاب الجنة، وأهل سبأ، {وَكَذَٰلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُمْ شَدِيدٌ} {هود: ١٠٢}.

3 - قال سبحانه: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} {الأنفال: ٢٥}، {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ} {النساء: ٧٩}.

4 - قال تعالى: { وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا } {الإسراء: ١٦}. { وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يُلْقُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ } {٥٩} وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } {٦٠} {الفصص: ٥٩، ٦٠}.

5 - قال تعالى: {ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} {الأنعام: ١٣١}، {فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا} {الحج: ٤٥}، {وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا وَإِلَى الْمَصِيرِ} {الحج: ٤٨}.

6 - {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} {النحل: ١١٢}، {قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا أَقَلُّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} {آل عمران: ١٦٥}.

7 - قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً} {النحل: ٩٧}، {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ} {الحج: ٤٠}، {إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا} {الحج: ٣٨}.

8 - قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠]. {وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ} [آل عمران: ١٠٤].

9 - قال تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ} [المائدة: ٤٩].

قال تعالى: {وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [السجدة: ٢١].

10 - قال تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} ⑩ {يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا} ⑪ {وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} ⑫ [نوح: ١٠ - ١٢].

قال تعالى: {وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} ⑬ [الجن: ١٦].

11 - قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} [الأعراف: ٩٦].

قال تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا} [الأعراف: ٥٦].

12 - قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} ⑭ [الروم: ٤١].

13 - قال تعالى: {وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمْ بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا} ⑮ {كَلِمَاتِ الْجُنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَاهَا وَلَمْ تَظَلْمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا} ⑯ {وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} ⑰ {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ} [الكهف: ٣٢ - ٣٥].

14 - قال تعالى: {إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ

{١٧} وَلَا يَسْتَنْوُونَ {١٨} فَطَافَ عَلَيْهِمُ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ {١٩} فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ {٢٠}

[القلم: ١٧ - ٢٠].

وقصة قارون: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مَوْسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ} [القصص: ٧٦].

قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن

رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ {١٥} فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ

{١٦} ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ {١٧} [سبأ: ١٥ - ١٧].

* من كل ما سبق: إذا كنت بخير فلا تتغير حتى لا يُغير الله عليك، وإذا كنت بغير ذلك فلا بد أن تتغير حتى يُغير الله لك، فيكشف ما بك من ضر.

* * *

11 - آداب الإسلام

الإتيكيت:

الإسلام هو من علم الناس الأدب في الحياة اليومية والرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن، وقد أثنى عليه الله تعالى فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤].

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق—.

والقرآن الكريم والسنة النبوية بها العديد من الآيات والأحاديث

النبوية التي تعلم الناس المعاملة لأن: ♂ الدين المعاملة—، قال صلى

الله عليه وسلم: ♂ أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا—.

1 - رد السلام: {وَإِذَا حُيِّمُ بِحَيْتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا}

[النساء: ٨٦].

2 - الكلم الطيب: آيات عديدة تدعو إلى الكلمة الطيبة.

قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ}

[إبراهيم: ٢٤].

قال تعالى: {لِيَهِيَ يَصَعْدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} [فاطر: ١٠].

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣].

قال تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ} [النساء: ١٤٨].

قال تعالى: {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعَهَا أَذَى}

[البقرة: ٢٦٣].

قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].

وكذلك أحاديث عديدة: قال صلى الله عليه وسلم: ١ الكلمة الطيبة

صدقة—.

3 - آداب الجلوس على الطريق: رد السلام - هدي السبيل - كف

الأذى - غض البصر - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠].

5 - الاستئذان قبل الدخول:

قال تعالى: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيْ

أَهْلِيهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرِجِعُوا فَآرِجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ} [النور: ٢٧، ٢٨].

الاستئذان قبل الدخول حتى في البيت يستأذن الأبناء، قال تعالى: {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [النور: ٥٩].

6 - الصبر والعفو والتسامح ولين الجانب:

قال تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

قال تعالى: {فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: ١٥٩].

7 - الاحترام، دعا الإسلام إلى احترام الآخرين:

قال تعالى: {لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ} [الحجرات: ١١].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ كلكم لآدم، وآدم من تراب—.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ} [الحجرات: ١٣].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا—.

8 - الصوت:

قال تعالى: {وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} [لقمان: ١٩].

9 - طريقة المشي:

قال تعالى: {وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} [لقمان: ١٩].

قال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} [لقمان: ١٨].

10 - التواضع:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: ١٨].

11 - إمطة الأذى عن الطريق:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ إمطة الأذى عن الطريق صدقة—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها

شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق—.

12 - كف الأذى:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ المسلم من سلم الناس من لسانه

ويده—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا

يؤمن... من لم يأمن جاره بوائقه—، أي شروره.

13 - المساواة:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ كلكم لآدم وادم من تراب—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ ألا إن ربكم واحد، ألا إن أباكم واحد،

لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى—.

قال تعالى: {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ} [الحجرات: ١٣].

14 - السماحة وحسن الخلق:

قال صلى الله عليه وسلم: **○**رحم الله امرأً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى.—.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**من حسن المرء إسلامه تركه ما لا يعنيه.—.

15 - علاج أمراض القلوب:

قال تعالى: {وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا} [الحجرات: ١٢].

قال تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ} [الحجرات: ١١].

قال تعالى: {لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ} [الحجرات: ١١].

قال تعالى: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١].

وقال صلى الله عليه وسلم: **○**ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تحادوا، وكونوا عباد الله إخواناً.—.

وقال عليه السلام: **○**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء.—.

16 - عند تناول الطعام والشراب والعطس والتثاؤب.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**قل بسم الله وكل مما يليك.—.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**ثلث لطعامك، وثلث لشرابك وثلث لنفسك.—.

وضع اليد على الفم عند العطس والتثاؤب.

17 - الدعوة إلى الصدق والعدل وشهادة الحق والأمانة، وإتقان

العمل وإصلاح الكون:

قال تعالى: {وَإِذَا حَكَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} [النساء: ٥٨].

قال تعالى: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨].

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.—

قال تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْمِيزَانَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [هود: ٨٥].

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨].

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** إياكم وشهادة الزور.—

* * *

12 . الكلم الطيب في القرآن والسنة

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالكلم الطيب في آيات كثيرة.

ولقد دعا الله عباده عامة والمؤمنين خاصة بالتراحم والإخاء والمحبة: **♂** وكونوا عباد الله إخواناً.—

والكلمة الطيبة سبب ووسيلة للتقارب والتآلف بين الناس:

قال عز وجل: {الَّذِي تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [٢٤] تَوَاتَىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣].

قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].

قال تعالى: {لِيَهِيَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠].

قال تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ} [النساء: ١٤٨].

قال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: ٣٤].

قال تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١].

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ الكلمة الطيبة صدقة—، ♂ وتبسمك في وجه أخيك صدقة—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء—.

* * *

13 - اقتران الإيمان بالعمل الصالح

ذكر الله عز وجل قوله: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [البقرة: ٢٥]، في آيات عديدة.. وعلى قدر أهمية الإيمان على قدر أهمية العمل الصالح.. لأنه كما ذكرنا الدين المعاملة.

وفي آيات عديدة قدم الله العمل الصالح مقترناً بالإيمان ليبين لنا أهمية العمل الصالح وأن الإيمان لا يكتمل إلا بالعمل الصالح:

قال عز وجل: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧].

قال عز وجل: {مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ

أحداً} [الكهف: ١١٠].

قال عز وجل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ}

[الأنبياء: ٩٤].

قال عز وجل: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}

[التوبة: ١٠٥].

قال عز وجل: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ

كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾} [الإسراء: ١٩].

قال عز وجل: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ

لِسَعْيِهِ} [الأنبياء: ٩٤].

قال عز وجل: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾} [فصلت: ٣٣].

قال عز وجل: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠].

قال عز وجل: {اعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ}

[سبأ: ١٣].

قال عز وجل: {وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ} [آل عمران: ١٠٤].

14 . التقوى

معنى التقوى:

التقوى معناها في اللغة:

الستر والصون والحذر والصيانة والوقاية.

معنى التقوى في القرآن الكريم:

حفظ النفس عما يَأْتُم بامْتِثَالِ أوامر الله واجتناب نواهيه طمعاً في ثوابه وتجنباً لعذابه.

وتأتي بمعنى مخافة الله وخشية الله وعبادته.

التقوى: تأتي بمعنى أن تستحي أن يراك الله على معصية.

التقوى: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

التقوى: ألا يفترقك الله فيما أمرك به، وألا يجذك فيما نهاك عنه، وذكرت التقوى في القرآن الكريم في آيات عديدة:

قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨].

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٦].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾

{ [الحج: ١].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [النساء: ١].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ { [٧٠].

[الأحزاب: ٧٠].

قال تعالى: {وَأَزْمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا} [الفتح: ٢٦].

قال تعالى: {وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ} (٥٦)

[المدثر: ٥٦].

قال تعالى: {وَأَتَقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: {وَلِيَّاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ حَيْرٌ} [الأعراف: ٢٦].

فوائد التقوى:

1 - سبب في المغفرة والإصلاح:

قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} (٧٠) {يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

2 - سبب في التفريق بين الحق والباطل:

قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ} [الأنفال: ٢٩].

3 - سبب النور والهداية والرحمة:

قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} [الحديد: ٢٨].

4 - سبب لتيسير الأمور:

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} [الطلاق: ٤].

5 - سبب للخروج من المأزق وسعة الرزق:

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} (٢) {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: ٢، ٣].

6 - سبب لحماية الإنسان من شر الشيطان:

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾} [الأعراف: ٢٠١].

7 - سبب في تيسير الأمور:

قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾} [الليل: ٥ - ٧].

8 - سبب لفتح البركات من السماء والأرض:

قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} [الأعراف: ٩٦].

9 - سبب لنيل الولاية:

قال تعالى: {إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُنَافِقِينَ} [الأنفال: ٣٤].

قال تعالى: {وَاللَّهُ وَٰلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} [الجناب: ١٩].

10 - سبب لدفع العداون:

قال تعالى: {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾} [مريم: ١٧، ١٨].

11 - سبب في دفع كيد الكافرين:

قال تعالى: {وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} [إل عمران: ١٢٠].

12 - سبب في نزول المدد والبشرى، وتحقيق النصر من الله:

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ
 ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ} [آل عمران:
 ١٢٣ - ١٢٦].

13 - سبب في دخول الجنة:

قال تعالى: {لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ} [آل عمران: ١٩٨].

14 - سبب لتعظيم شعائر الله:

قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾
 [الحج: ٣٢].

15 - سبب للحصول على الرحمة:

قال تعالى: {قَالَ عِدَائِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} [الأعراف: ١٥٦].

16 - سبب الصبر والسكينة:

قال تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
 مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾} [المعارج: ١٩ - ٢٢].

17 - سبب في معية الله:

قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [البقرة: ١٩٤].

18 - سبب في التزود للأخرة:

قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: ١٩٧].

قال تعالى: {وَلِيَّاسُ النَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ} [الأعراف: ٧٦].

قال صلى الله عليه وسلم: ۞ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ
تَمَحَّهَا وَخَالَقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ —.

* * *

15 . طلب الرزق

اعلم أن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، بيده الملك وهو سبحانه الغني المغني وله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، له مقاليد السماوات والأرض.

قال تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ} [سبا: ٢٤].

قال تعالى: {أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ} [الملك: ٢١].

قال تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ} ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾

[الواقعة: ٦٣، ٦٤].

قال تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ} ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ

الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ [الواقعة: ٦٨، ٦٩].

قال تعالى: {أَمْنَ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ لَهُ مَعَ

اللَّهِ قُلُوبٌ هَاثِرُونَ بِمَا كُنتُمْ صَادِقِينَ} ﴿٦٤﴾ [النمل: ٦٤].

قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} [سبا: ٢٢].

قال تعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} ﴿٢٢﴾ [الذاريات: ٢٢].

قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} ﴿٧٩﴾

[الشعراء: ٧٨، ٧٩].

قال تعالى: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا} [الزخرف: ٣٢].

قال تعالى: {أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ}

[الملك: ٢١].

ومن أسباب سعة الرزق: صلاة الفجر.

حسن الخلق: ﴿رحم الله امرأً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى﴾.

صلة الرحم: ﴿من سره أن يبارك الله له في رزقه.. فليصل رحمه﴾.
مداومة الذكر:

صدق المعاملة: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ {الأعراف: ٨٥}.

شروط طلب الرزق:

فإذا علمت أن الأمر كله بيده سبحانه وتعالى، بيده ملكوت السماوات والأرض، ويقول للشيء: كن فيكون، فخرائن رحمته عز وجل بيده وحده، فعليك أن تطلب الرزق منه وحده، وتطرق باب الرحمن الرحيم، الغني الرزاق ذي القوة المتين، لكن بشروط:

العمل: ﴿فَأْمَسُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ {الملك: ١٥}، مع التوكل.

1 - التوكل على الله: قال صلى الله عليه وسلم: ﴿لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خفاصاً وتروح بطاناً﴾ مع العمل: ﴿وَأَخْرُوجَ بَصُرِيُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ {المزمل: ٢٠}، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ كَرَّمُواكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ﴾ {المنافقون: ٩}.

2 - ﴿وإذا سألت فاسأل الله﴾، عليك أن تطلب الرزق من الله وحده لا تشرك به شيئاً.

قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا نُفِئُهِمْ جَعْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ {النور: ٣٧}.

3 - الأخذ بالأسباب: عليك بالعمل والسعي في طلب الرزق.

4 - ابتغاء وطلب الرزق الحلال: قال صلى الله عليه وسلم

♂: أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة—، وقال صلى الله عليه وسلم
♂: من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه—، ترك الربا.

5 - الذكر - الدعاء - الاستغفار - التقوى.

شروط دوام الرزق:

1 - الشكر على النعم: {لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: ٧].

2 - التقوى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} ٢ {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: ٢، ٣]. {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ} [الأعراف: ٩٦]، {وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن:

١٦].

وَأَلْوِ - الاستغفار: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} ١٠ {يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا} ١١ {وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} ١٣ {

[نوح: ١٠ - ١٢].

اسْتَقَمُوا - {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} ١١ {الضحى: ١١}، رضا بالقلب بما

قسمه الله لك، شكر باللسان، وعمل بالجوارح، فلا تستخدم نعم الله في معصيته.

من - أداء حق الله من زكاة وصدقات: قال صلى الله عليه وسلم

♂: ارض بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس—، القناعة.

* * *

بَعَّةٌ (١٨) - شهر رمضان

الصيام: {يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ} [البقرة: ١٨٣].

فضائل شهر رمضان:

1 - {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: ١٨٥].

2 - {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)} [القدر: ١ - ٣].

3 - شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار — بإذن الله وفضله.

4 - تُفْتَحُ أبواب الجنة وتوصد أبواب النار وتُصْفَدُ الشياطين — أي تُقَيَّدُ.

5 - يُنَادَى منادٍ في رمضان يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر — أدبر —.

6 - قال صلى الله عليه وسلم: لو علمت أمتي ما في رمضان من خير لتمنت العام كله رمضان —.

7 - العمرة في رمضان تعادل حجة مع الرسول.

8 - الصدقة في رمضان مضاعفة والرسول كان كريماً وأكرم ما يكون في رمضان.

9 - يأتي بعده عيد الفطر وهو فرحة للمسلمين وجزاء على

طاعتهم.

فضائل الصيام:

- 1 - دعوة الصائم لا ترد.
 - 2 - للصائم فرحتان: فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه.
 - 3 - خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك.
 - 4 - الصيام تهذيب للنفس واستشعار بمعاناة الفقراء.
 - والصيام صحة، وقال صلى الله عليه وسلم: **صوموا تصحوا—**، وقد أثبت العلم الحديث فوائد الصيام على صحة الجسم والنفس معاً، {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ} [البقرة: ١٨٤].
 - 5 - يدخل الصائمون من باب الريان.
 - 6 - قال عز وجل في حديث قدسي: **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به—**.
- لكن انتبه أخي المسلم عليك بصيام الجوارح كافة:
مثلاً صوم اللسان عن الأذى والغيبة والنميمة.
صوم العين أن ترى كل ما هو حلال طيب.
صوم اليد أن تؤذي أو تبطش بأحد بظلم.

* * *

17 . الإعجاز العلمي

للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

قال تعالى: {وَلَعَلَّكُمْ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} ﴿٨٨﴾ [ص: ٨٨].

الإسلام دين العلم ويدعو إلى البحث العلمي والتفكير وإعمال العقل في الكون.

قال تعالى: {سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣].

1 - أول سورة أنزلت في القرآن الكريم: {أَفْرَأَيْتَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَفْرَأَىٰ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ١ - ٥].

2 - أقسم رب العزة بالقلم وهو أداة العلم: {رَبِّ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} ﴿١﴾ [القلم: ١].

3 - دعا إلى التفكير في الكون: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ} [العنكبوت: ٢٠].

4 - دعا إلى البحث العلمي: {سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣]، {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: ٢١].

5 - أعطى القرآن الكريم مكانة خاصة للعلم والعلماء.

قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: ٢٨].

قال تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [الزمر: ٢١].

قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩].

قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤].

قال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: ١٩٠].

قال تعالى: {الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ} [البقرة: ١٤٤].

والقرآن الكريم مليء بالآيات والمعجزات العلمية التي أثبت العلم صحتها بعد أربعة عشر قرناً من الزمان، فالعلم الحديث ما زال يكتشف صحة ما جاء في القرآن الكريم، وهذا دليل على أنه كتاب الله:

قال تعالى: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} [فصلت: ٤١، ٤٢].

قال تعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا} [النساء: ٨٢].

قال تعالى: {وَيَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ} [الإسراء: ١٠٥].

قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} [الحجر: ٩].

قال تعالى: {وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا

لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلِينَ ﴿٤٨﴾} [العنكبوت: ٤٨].

قال تعالى: {قُلْ لِيْنَ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾} [الإسراء: ٨٨].

1 - كروية الأرض: أثبت العلم أن الأرض كرة معلقة في

الفضاء وتدور حول الشمس:

قال تعالى: {وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَعَهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ { [النازعات: ٣٠ - ٣٢].

2 - خلق الجبال لتثبت الأرض في الفضاء وحفظاً لها:

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ} [الأنبياء: ٣١].

قال تعالى: {لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا} [النبا: ٦ - ٨].

قال تعالى: {لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٥٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٦٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا شِخَاطٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾} [المرسلات: ٢٥ - ٢٧].

قال تعالى: {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ} [القمان: ١٠].

قال تعالى: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلُّ شَيْءٍ} [النمل: ٨٨].

3 - خلق الإنسان من تراب، أثبت العلم أن جسم الإنسان عبارة عن ستة عشر نوعاً من المعادن والماء وهي نفس المعادن الموجودة في التراب وبنفس النسب.

قال تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا} [فاطر: ١١].

قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٤﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾} [المؤمنون: ١٢ - ١٤].

ومراحل تكوين الجنين أثبتها العلم كما ذكرت في القرآن تماماً.

قال تعالى: {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾} [ص: ٧١].

قال تعالى: {أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا}

[الكهف: ٣٧].

قال تعالى: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾}

[السجدة: ٧].

قال تعالى: {الَّذِي نَخَلَقُكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدْرِ

مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾} [المرسلات: ٢٠ - ٢٢].

4 - خلق الأشياء في الكون، أثبت العلم أن كل شيء في الكون

من إنسان ونبات وحيوان وجماد زوجان اثنان.

قال تعالى: {وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾} [النجم: ٤٥].

قال تعالى: {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [الذاريات: ٤٩].

قال تعالى: {سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِن

أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾} [يس: ٣٦].

5 - الوراثة:

قال تعالى: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

﴿٢﴾} [الإنسان: ٢].

قال تعالى: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالْتَرَآبِ ﴿٧﴾} [الطارق: ٥ - ٧].

أثبت العلم أن الجنين يكتسب الصفات الوراثية من الأم والأب

الموجودة في نطفة الرجل والمرأة.

6 - تكوين النفس البشرية، أثبت العلماء أن النفس مكونة من

ثلاثة عناصر: هو - الأنا - الأنا الأعلى.

الهو مسؤولة عن الغرائز البشرية، الأنا مجموعة المبادئ
والمثل، الأنا الأعلى الضمير الذي يتحكم في النفس البشرية.

قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾} [الشمس: ٧ - ١٠].

7 - الرضاعة الطبيعية:

قال تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ
الرِّضَاعَةَ} [البقرة: ٢٣٣].

أثبت العلم أن الرضاعة الطبيعية أفضل، ومهمة للرضيع وللأم
ففيها صحة الطفل والأم معاً.

وحليب الأم هو الغذاء الكافي والصحي، ويبقى الرضيع من
الأمراض، وأول رضعة فيها المناعة الطبيعية للمولود التي تحافظ
على صحته.

ويشعر الرضيع بالأمن والحب أثناء الرضاعة، وحليب الأم
بنفس درجة حرارة الجسم، ويتغير حسب سن الرضيع.

بل ويتغير أول الرضعة الواحدة عن آخرها، فسبحان الله.

8 - الرجل يحدد نوع المولود، ذكر أو أنثى:

قال تعالى: {نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ} [البقرة: ٢٢٣].

وهي عملية تشبه الزراعة في رحم الأم.

9 - مدارات الكواكب:

قال تعالى: { أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ } [نوح: ١٥، ١٦].

قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ } [الأنبياء: ٣٣].

قال تعالى: { فَلَا أَسْمُ مِمَّا قَرَّبَ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ } [الواقعة: ٧٥، ٧٦].

قال تعالى: { لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ } [يس: ٤٠].

قال تعالى: { الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ } [الرحمن: ٥].

قال تعالى: { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرٌّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ } [النمل: ٨٨]، دوران الأرض والقمر.

قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ } [الأنبياء: ٣٣].

أثبت العلم أن كل كوكب يدور في مداره بحسبان، ولو خرج عن مداره درجة واحدة لأصبح أهل الأرض في كارثة، فلو خرجت الشمس عن مدارها واقتربت من الأرض لأحرقتها، ولو خرج القمر عن مداره واقترب من الأرض لأغرقها.

10 - تداخل الليل والنهار، وتعاقبهما آية الليل والنهار:

قال تعالى: { تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ } [آل عمران: ٢٧].

قال تعالى: { وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا } [النبا: ١٠، ١١].

قال تعالى: {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً} [الإسراء: ١٢].

قال تعالى: {ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَلَقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا} (٢٧) رَفَعَ سَعَهَا فَسَوَّيْنَاهَا (٢٨) وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) { [النازعات: ٢٧ - ٢٩].

11 - والنجم والشجر يسجدان:

قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ} [الإسراء: ٤٤].

أثبت العلم أن كل المخلوقات لها لغة خاصة غير مفهومة وخاصة الأشجار.

12 - نشأة الكون:

قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء: ٣٠].

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء: ٣٠].

أثبت العلم أن الكون نشأ نتيجة انفصال (فتق) نتج عنه تكوين السماوات والأرض، والسماوات كانت عبارة عن مجموعة من الغازات (دخان) فتق وليس انفجار.

قال تعالى: {قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ إِندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ} (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَى مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّالِبِينَ (١٠) ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) { [فصلت: ٩ - ١١].

قال تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ} [الذاريات: ٧]. نسيج به خيوط وعقد ومسافات، أثبت العلم أن السماء عبارة عن نسيج (حُبْك)، والسماء عبارة عن تموجات مثل النسيج (الحبك).

أثبت العلم أن السماوات مرفوعة بأعمدة ولكن لا نراها.

قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا} [الرعد: ٢].

13 - وأثبت العلم أن الجنين يكون في بطن أمه في ظلمات

ثلاث، ظلمة البطن، ظلمة الرحم، ظلمة المشيمة.

قال تعالى: {يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ

ثَلَاثَ} [الزمر: ٦].

14 - جعل الله بين البحرين حاجزاً.. لا يلتقيان، نهر ماؤه عذب

وبحر ماؤه مالح ومع ذلك لا يلتقيان.

قال تعالى: {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ} [الرحمن: ١٩، ٢٠].

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ

بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا} [الفرقان: ٥٣].

قال تعالى: {وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبِيَّةً تَلْبَسُونَهَا}

[فاطر: ١٢].

15 - أثبت العلم مساوى وأضرار تلك الأشياء على الإنسان

والمجتمع.

قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِئَةُ وَالِدِمْ وَحَلْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ

وَالْمُنْخَفِقَةُ وَالْمُؤَفَّقَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ} [المائدة: ٣].

قال تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ}

[الأنعام: ١٢١].

قال تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ ٱ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} ﴿٣٢﴾

[الإسراء: ٣٢].

قال تعالى: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ {

[المائدة: ٩٠].

16 - ذبح الطيور والأنعام للتخلص من الدم الفاسد، ويبقى اللحم

الطيب.

قال تعالى: { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لِّبَنَّا

خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرْبِ بَيْنَ ۖ } [النحل: ٦٦].

أثبت العلم دورة تكوين الحليب في المعدة من الطعام المهضوم، يصل للدم ثم الضرع ليكون اللبن الخالص من رائحة المعدة وسموم الدم.

17 - أثبت العلم أن ذرية الإنسان في ظهر الرجل.

قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ

أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا } [الأعراف: ١٧٢].

18 - قال تعالى: {وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۗ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا

مُعْرِضُونَ } [الأنبياء: ٣٢].

19 - الحياة نقيض الموت ونحن لم نشهد خلقنا ولكن نشهد ما

يحدث لأجسامنا بعد الموت، وتعود أجسادنا إلى تراب.

قال تعالى: {مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ

مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا } [الكهف: ٥١].

قال تعالى: {يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ

ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّفَةٍ لِّنُسْبِنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ

فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى } [الحج: ٥].

قال تعالى: {وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [الحج: ٧].

20 - أثبت العلم أن عند إنبات البذر تهتز الأرض درجة واحدة بمقياس ريختر كي تشق الأرض ويخرج البرعم.

قال تعالى: {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} [الحج: ٥].

21 - أثبت العلم أن أفضل طريقة للتخلص من الأموات هي دفنها في الأرض.

قال تعالى: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ} [المائدة: ٣١].

22 - نهاية الكون:

يقول العلماء أن نهاية الكون ستكون تدميرًا لكل شيء، وذكر الله تعالى علامات يوم القيام في آيات كثيرة.

قال تعالى: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا} [الزلزلة: ١، ٢].

قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ② وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ③ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ④} [الانفطار: ١ - ٤].

قال تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ} [الأنبياء: ١٠٤].

قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④} [الانشقاق: ١ - ٤].

قال تعالى: {وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥} [التكوير: ١ - ٦].

قال تعالى: {وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ⑩} [طه: ١٠٥].

قال تعالى: {وَإِذَا بَرِقَ الْبَصُرُ ⑦ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ⑧ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ⑨ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَى الْمَفْرُجُ ⑩} [القيامة: ٧ - ١٠].

23 - أثبت العلم أن هناك قوة هائلة تمسك السماء أن تقع على الأرض (الجاذبية الأرضية).

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا أَنزَلَ اللَّهُ سَحَابًا مِّن مَّاءٍ فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ⑥ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ⑦} [الحج: ٦٥].

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ④} [فاطر: ٤١].

24 - أثبت العلم أنه كلما صعد الإنسان في السماء اختلف ضغط الهواء ونسبة الأكسجين مما يؤدي إلى صعوبة التنفس وضيق الصدر.

قال تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ①} [الأنعام: ١٢٥].

25 - أثبت العلم أن الجسم يعمل بكفاءة أعلى أثناء النهار ويحتاج للنوم في الليل، وجهاز المناعة يعمل بأعلى نسبة كفاءة له في الليل، وأثناء النوم، والجسم يتخلص من السموم أثناء النوم ليلاً...! فسبحان

الخالق.

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِّبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾} [النبا: ١٠، ١١].

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا} [يونس: ٦٧].

26 - أثبت العلم أن أعصاب الحس في الجلد وعند احتراق الجلد تموت أعصاب الحس.

قال تعالى: {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ} [النساء: ٥٦].

27 - إن الله سبحانه وتعالى هدى جميع مخلوقاته لطريقة العيش، وجمع الطعام، فمن يدعي غير الله عز وجل ذلك؟!

قال تعالى: {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾} [طه: ٤٩، ٥٠].
مثلاً:

1 - النحل: قال تعالى: {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ} [النحل: ٦٨، ٦٩].

وأثبت العلم أيضاً أن العسل فيه شفاء للناس لاحتوائه على أجسام مضادة.

2 - الطير: من علم الطير الطيران والهجرة، وكيف يبني عشه، ويجمع غذاءه، وعشه معلق فوق الأشجار في هندسة عجيبة!.

قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقِضْنَ مَا يَمْسُكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ}

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ [الملك: ١٩].

وقد استخدموا الحمام قديماً لنقل الرسائل فمن علمه الرجوع لمكانه؟!.

3 - الرضاعة: من علم الطفل الرضاعة بعد ولادته مباشرة؟!.

4 - النمل: من علم النمل جمع طعامه وتخزينه بالصيف، ليكون لديه طعامه في الشتاء!.

ووجدوا أن أمام بيوت النمل حبيبات دقيقة! اكتشفوا فيما بعد أنها نواة الإنبات في البذور، فمن علم النمل أن يُخرج تلك النواة كي لا تنبت داخل الجحور.

من علم جميع حيوانات الغابة كيف تعيش وتجمع غذاءها، وتتكاثر وتربي صغارها!

حتى الحيوانات المفترسة.. من أعطاهم الحنان والعطف على صغارها.

28 - أثبت العلم أن الوهن أي الضعف ليس فقط في بيت العنكبوت نفسه بل يرجع إلى أفراد العناكب نفسها، فإن الأنثى تأكل الذكر بعد التلقيح، وأن الصغار تأكل الأم عندما تكبر.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١].

28 - صيام الأيام البيض وهي أيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الليالي القمرية، أثبت العلم أن جسم الإنسان يحتوي على 70 % ماء، والقمر يسبب المد والجزر في الليل للمياه فتكون أعلى نسبة مد للقمر في هذه الأيام، ويكون الإنسان أكثر

عصبية، والصيام يقلل من عصبية الإنسان، فصيام الأيام البيض خاصة من كل شهر قمري يقلل من عصبية الإنسان.

30 - لم يتوصل العلم ولا العلماء إلى ماهية الروح، وأين هي من الجسم ولا شكلها ولا.. ولا كيفية خروجها من الجسم.

قال تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } {٨٥} [الإسراء: ٨٥].

قال تعالى: { فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ } {٨٣} وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ } {٨٤} وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصُورَ } {٨٥} [الواقعة: ٨٣ - ٨٥].

31 - أثبت العلم أن النجوم والكواكب زينة للسماء وتنير الأرض ويهتدي بها الناس في ظلمات البحر والبر، {وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} [النحل: ١٦].

قال تعالى: { إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ } {٦} وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ } {٧} [الصافات: ٦، ٧].

قال تعالى: { وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ } {٥} [الملك: ٥].

32 - اختلاف الليل والنهار في الكرة الأرضية، فيوم القيامة يكون في نفس الساعة ومع ذلك يذكر لنا القرآن الآية، قد يكون نهاراً أو ليلاً.

قال تعالى: { أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ } {١٧} أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ } {١٨} [الأعراف: ٩٧، ٩٨].

33 - أثبت العلم أن جميع المخلوقات تتكاثر وتتناسل من نطفة،

أي من ماء.

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} [الأنبياء: ٣٠].

34 - أثبت العلم أن الجماع أثناء الحيض يسبب أمراضاً تناسلية كثيرة، وتكون المرأة أكثر عصبية نتيجة تغير هرمونات الجسم وتصرفات وسلوك المرأة مختلف أثناء فترة الحيض، وعليه فلا يصح الطلاق أثناء فترة الحيض!

أو يُراجع الطلاق إذا وقع أثناء الحيض.

قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا مِنَ النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ} [البقرة: ٢٢٢].

35 - أثبت العلم في الهندسة الوراثية أن زواج الأقارب المتكرر يؤدي إلى ظهور الأمراض الوراثية، وأن التباعد يؤدي إلى عدم ظهور تلك العيوب، وتلك الأمراض.

قال عليه الصلاة والسلام: **مُخَيِّرُوا لِنَفْسِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَاسٌ—**، وتباعدوا.. أي البعد عن تكرار زواج الأقارب، **مُتَزَوِّجُوا—** الودود الولود— ودعا إلى حسن الاختيار، **مُفَاطِرُ بَنَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكُ—**، وحسن اختيار وقت الإعجاب: {فَاعْتَزِلُوا مِنَ النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ} [البقرة: ٢٢٢].

36 - الأرض واحدة والماء واحد ومع ذلك يخرج من تلك الأرض نبات حلو ومر وحار وبارد مختلف الألوان والرائحة والطعم، فمن يقدر على ذلك غير الله الواحد الأحد!؟

قال تعالى: {وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّزَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَّرْعٌ وَنَخِيلٌ

صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ [الرعد: ٤].

37 - دورة المطر.. أثبت العلم أن بخار الماء يتصاعد إلى السماء، ترفعه الرياح ثم يكون سحباً، وإذا مرت السحب بشيء بارد تسقط منها الأمطار.. فهذه السحب عندما تنقل يسقط منها المطر، وأن هذا الماء الذي ينزل من السماء هو أساساً من الأرض.

قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاقِبُهُ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ [النور: ٤٣].

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَهُ لِبَلَدٍ لَدَيْهِ فَاَنْزَلْنَا مِنْهُ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ [الأعراف: ٥٧].

38 - أثبت العلم أن النباتات تتكاثر عن طريق الرياح وتلقح أيضاً السحب كي يسقط منها المطر، وتساعد الرياح أيضاً على سير السفن: {حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ} [يونس: ٢٢].

قال تعالى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ [الحجر: ٢٢].

39 - أثبت العلم أن هناك خلية لا تتحلل أبداً بعد موت الإنسان، والرسول عليه السلام أخبر عن تلك الخلية (عجب الذنب) ويعاد بعث الإنسان منها.

قال تعالى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى} [طه: ٥٥].

40 - الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينام على الشق الأيمن، وقال: **تيمنوا**—.

وأثبت العلم أن النوم على الشق الأيمن أصح.

1 - فإذا نام الإنسان على ظهره ضغط الحجاب الحاجز على الرئتين فيصعب التنفس.

2 - وإذا نام على شقه الأيسر ضغط على المعدة فيشعر الإنسان بالألم في معدته.

3 - وكذلك إذا نام على بطنه.

41 - الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بأن يشرب الشراب على ثلاث مرات وليس دفعة واحدة، وذلك راحة وصحة للمعدة والجهاز التنفسي.

وأمر ألا يملأ ابن آدم معدته: **بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا بد فثلث لطعامه، وثلث لشرابه وثلث لنفسه**—، **ما ملأ ابن آدم وعاء قط شراً من بطنه**—.

وأثبت العلماء أنه إذا امتلأت المعدة ضغطت على الحجاب الحاجز فيصعب التنفس.

42 - أثبت العلم أن الصيام صحة، ويساعد الإنسان على التخلص من الخلايا والسموم الضارة والدهون الضارة، وأن الصيام شهر كل عام يعيد للجسم صحته وحيويته، وتهذيب للنفس ورياضة روحية.

المزايا الصحية للصيام: **{وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ}** [البقرة: ١٨٤].

43 - السجود: أثبت العلم أن السجود يمنع الجلطة الدماغية، ويقوى الذاكرة، لأن أعلى نسبة دم تصل إلى مخ الإنسان وهو ساجد، والسجود يزيل الشحنتات السالبة في الجسم، لأن شحنتات الأرض موجبة، ولقد استخدم الأطباء الأجانب السجود في علاج بعض الأمراض.

ودعا القرآن الكريم إلى السجود في آيات عديدة، والصلاة فيها سجودان في كل ركعة، وقال صلى الله عليه وسلم: **أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد—**.

44 - الدعوة إلى البحث العلمي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **تداووا عباد الله فإن الله خلق لكل داء دواء—**.

والعلماء الآن مع ظهور الأمراض غير المعروفة قديماً يجرون الأبحاث ويكتشفون أدوية لعلاج تلك الأمراض، فكل مرض له دواء خلقه الله، عرفه من عرفه وجهله من جهله.

45 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهما بالتراب—**.

قام الباحثون والمشككون بغسل إناء ولغ فيه كلب بكل أنواع المنظفات كل مرة تبقى جرثومة معينة، فغسلوا الإناء بالتراب، فلم يبق أي نوع من الجراثيم أو الميكروبات.

46 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إذا سمعتم صوت الديك فاذكروا الله فإنه يرى ملكاً، وإذا سمعتم صوت الحمار فاستعينوا بالله من الشيطان فإنه يرى شيطاناً—**، **وإذا سقطت ذبابة في طعام أحدكم**

قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا} [البقرة: ٢٧٨].

49 - البيئـة: دعا الله عز وجل إلى الحفاظ على البيئـة.

قال تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} [الأعراف: ٥٦].

قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم: ٤١].

ورأينا أيضاً العلماء والنوويين يدعون إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية والكيمياويات، لأنها تؤثر على جميع الكائنات، وتفسد الماء والهواء والتربة، وتفسد البيئـة.

50 - أثبت العلم أن الإنسان إذا كبر في السن أصيب بضعف في

الذاكرة، وهرم وشيبة، حتى يصبح كالطفل لا يعلم شيئاً بعد علم.

قال تعالى: {وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عَلْمِهِ شَيْئًا} [النحل: ٧٠].

51 - النظم السياسية تقوم على التشاور وأخذ الرأي والرأي

الأخر وهو ما يسمونه الآن بالديمقراطية.

قال تعالى: {وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ} [الشورى: ٣٨].

قال تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: ١٥٩].

52 - تبين لنا أن في خلق الإبل آيات كثيرة، ولأنها خلقت لتعيش

في الصحراء وتسمى سفينة الصحراء:

قال تعالى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ} [الغاشية: ١٧].

1 - تتحمل الجوع والعطش لمدة طويلة، وتستطيع السير في

الصحراء مسافات طويلة.

- 2 - خف الجمل مشقوق كي يساعده على الغوص في الرمال.
- 3 - الشفة العليا للجمل مشقوقة لتساعده على أكل الأعشاب الشوكية.
- 4 - يوجد فوق العين غشاء رقيق يغطي العين عند هبوب الرياح.
- 5 - يوجد للأنف مشبك يسد الأنف عند هبوب الرياح.
- 6 - ركبتا الجمل خلياه غير حسية، فعندما يبرك الجمل لا يشعر بالألم.
- 7 - يقوم الجمل بتخزين طعامه، وعندما يحتاج إليه وقت الجوع يقوم بإفرازه مرة أخرى.

53 - قال تعالى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} [البقرة: ٢٣٤].

وهي فترة العدة للتأكد من عدم وجود حمل وأثبت العلم أنه قد يتأخر ظهور علامات الحمل حتى بالتحاليل إلى الشهر الخامس.

54 - أثبت علماء الفضاء أن هناك منطقة لا يدخلها جسم ولا سفينة إلا تحطمت وأسموها " مثلث برمودة ".

قال تعالى: {يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾} [الرحمن: ٣٣، ٣٤].

55 - أثبت العلم أن الكون يتسع، اتساعاً بين الكواكب.

قال تعالى: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾} [الذاريات: ٤٧].

56 - أثبت العلم أن الماء العذب نستخرج منه الحلي أيضاً مثل الماء المالح.

قال تعالى: {وَمِنْ كُلِّ لَحْمٍ طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} [فطر: ١٢].

* * *

18 - آيات الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسان

1 - النفس البشرية وما بها من خير وشر سر من أسرار الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الذاريات: ٢١].

قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ} [الانفطار: ٧].

قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: ٤].

قال تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣].

قال تعالى: {قَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} [المؤمنون: ١٤].

قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} [الشمس: ٧، ٨].

2 - أثبت العلم أن بصمة الإنسان تختلف من فرد لفرد ولا يوجد بصمة مشابهة لأخر.

قال تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ} [القيامة: ٣، ٤].

3 - حفظ الجنين ومراحل تكوينه:

قال تعالى: {يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ} [الزمر: ٦].

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ} [آل عمران: ٦].

4 - المادة الشمعية داخل الأذن مرة لحفظ الأذن ومنع دخول الحشرات داخل الأذن.

5 - الأنف بها شعيرات دموية لتدفئة الهواء قبل دخوله إلى الرئتين، وكذلك شعر لتنقية الهواء من الأتربة قبل وصوله إلى الرئتين.

6 - لسان المزمار، يوجد جسم يسمى لسان المزمار فوق المريء لأنه مشترك بين الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، فإذا قام الإنسان ببلع الطعام أغلق لسان المزمار القصبة الهوائية كي لا يدخلها طعام، وإذا بلع الإنسان شيئاً من الطعام أو الشراب فإن الجسم يقوم بطرد هذه المواد بالكحة.

7 - جهاز المناعة: يوجد جهاز مناعة داخل الجسم يقوم بالدفاع عن الجسم ضد الأمراض.. وكرات الدم البيضاء تقوم بتلك الوظيفة.

8 - الأم واحدة، والأب واحد.. والألوان والألسنة مختلفة!

قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُورُ } [الروم: ٢٢].

قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } [الروم: ٢٣].

9 - اختلاف حليب الأم من فترة لفترة، وحتى أول الرضعة عن آخرها، واحتوائه على جميع العناصر التي يحتاجها الطفل حسب عمر الطفل واحتياجاته.

10 - تنفس ورضاعة الطفل عبد الولادة:

كيف كان يأكل ويتنفس في بطن أمه، وأصبح بعد الولادة يرضع ويتنفس بطريقة مختلفة تماماً فمن علمه غير الله عز وجل؟!!

11 - تكوين العمود الفقري:

العمود الفقري عبارة عن فقرات متحركة مرتبطة معاً بأعصاب وأربطة كي يتمكن الإنسان من الانحناء والدوران والاستقامة.

والسائل والأربطة الموجودة بين المفاصل لتسهيل حركة الأطراف، فإذا جف هذا السائل أصيب الإنسان بالخشونة.

12- جسم الإنسان يحتوى على العديد من الهرمونات والإنزيمات، والمواد الكيميائية، {وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ} [الرعد: ٨]، ولا تتعارض معاً، ولو تدخل أي هرمون لأفسد ذلك النظام وأي دواء له آثار جانبية.

قال تعالى: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝٢} [الأعلى: ١، ٢].

وتسوية الخلق معناه كماله ونضجه وإتقانه، بحيث لو دخل عليه أي تعديل أفسده.

قال تعالى: {فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤} [الملك: ٣، ٤].

أي أن خلق الله لا يوجد فيه أي تناقض ولا عيب ولا تعارض، وخلقنا في أحسن صورة وأبدع خلقنا، {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} [المؤمنون: ٤].

13 - أعطى الله للإنسان نعمة البصر، والكلام، والعقل، وهي نعمة خص الله بها الإنسان عن سائر مخلوقاته.. وخصه بالقلب والمشاعر.

قال تعالى: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٢} [الإنسان: ٢].

14 - خلق الإنسان من ماء الرجل وماء المرأة.

قال تعالى: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ} ٥ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧} [الطارق: ٥ - ٧].

15 - آية العقل والتفكير والابتكار والتعلم والاستفادة من التجارب السابقة.

قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: ٧٠].

وتكريمه بالعقل والتفكير والتعليم والاستفادة من تجارب السابقين.

16 - حفظ الله أعضاء الإنسان الهامة داخل عظامه لحفظها.

أ - المخ، داخل عظام الجمجمة.

ب - المثانة والكلية، داخل عظام الحوض.

ج - الرئتان والقلب، عظام القفص الصدري.

د - النخاع الشوكي، داخل فقرات العمود الفقري.

17 - جعل الله داخل جسم الإنسان صيدلية داخلية، إذا مرض

الإنسان أو أصيب بجرح قام الجسم بطريقة لا إرادية بتعويض وتجديد الخلايا، وتكوين خلايا جديدة، والدفاع عن الجسم ضد الميكروبات.

18 - إذا مرض الإنسان فإن هناك جيشًا من الأجسام تقاوم

الميكروبات أو الفيروس، تسمى كرات الدم البيضاء، وتنشأ معركة، فإذا لم تستطع الكرات البيضاء بالقضاء على المرض يقوم الجسم بإعطاء إشارة على المرض، ارتفاع درجة حرارة، الآلام، التراجع.

19 - أنواع المياه الأربعة خلقها الله سبحانه وتعالى داخل جسم الإنسان.. فجسم الإنسان يحتوي على 70 % من الماء:

ماء عذب، ماء الفم.

ماء مر، ماء الأذن.

ماء مالح، ماء العين.

ماء آسن، ماء الأنف.

20 - خلق الله الأفئدة بما فيها من مشاعر وإيمان وتقوى وعرفنا أنواع القلوب وفائدتها، والقلوب السليمة سبب في دخول أصحابها الجنة فعلينا بتنقية قلوبنا وتطهيرها..

قال تعالى: {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ} [الملك: ٢٣].

21 - يقف الأطباء عاجزين أمام قدرة الخالق وكيفية عمل جميع أجهزة الجسم..

فمثلاً عمل الكلى - الكبد - وظائف الدم - وظائف القلب - المثانة..

جميع أجهزة الجسم تعمل بكفاءة عالية بدون تدخل الإنسان وبطريقة لا إرادية وحتى أثناء النوم؟! *

19 . الإنفاق في القرآن الكريم .. زكاة وصدقات

التكافل الاجتماعي:

لقد أمرنا الله عز وجل بالإنفاق في سبيله، والإنفاق دليل على

عدم تعلق الإنسان بالدنيا وأن قلبك يرجو الآخرة.

1 - قال تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ} [الحديد: ٧].

2 - قال تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} [التوبة: ١٠٣].

فالصدقة تطهر نفس الغني من البخل، ونفس الفقير من الحقد والحسد.

3 - قال تعالى: {وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} [النور: ٣٣]. { وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ } [النحل: ٥٣].

4 - قال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾} [المعارج: ٢٤، ٢٥].

5 - قال تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بِلِ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [آل عمران: ١٨٠].

6 - قال تعالى: {لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢].

7 - قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾} [المؤمنون: ٤]، {وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَلَا بُذْرًا تَبْدِيرًا ﴿٦٦﴾} [الإسراء: ٢٦].

8 - قال تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: ٢٤٥].

9 - قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦١﴾} [البقرة: ٢٦١].

10 - قال تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ

مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ [البقرة: ٢٦٢].

11 - قال تعالى: {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ} [البقرة: ٢٦٣].

12 - قال تعالى: {يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُبَلِّغُوكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَىٰ} [البقرة: ٢٦٤].

13 - قال تعالى: {وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَانَتْ أَكْطَافُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٦٥﴾} [البقرة: ٢٦٥].

14 - قال تعالى: {يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَبَّعْتُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِينَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾} [البقرة: ٢٦٧].

15 - قال تعالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾} [البقرة: ٢٧٠].

16 - قال تعالى: {إِن تَبُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾} [البقرة: ٢٧١].

17 - قال تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُنْفِسِكُمْ، وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾} [البقرة: ٢٧٢].

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾} [البقرة: ٢٧٣].

[البقرة: ٢٧٢، ٢٧٣].

18 - قال تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِخْلَافِ وَالْتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة: ٢٧٤].

19 - قال تعالى: {يَمْحُكُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} [البقرة: ٢٧٦].

20 - قال تعالى: {يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [البقرة: ٢٥٤].

21 - قال تعالى: {وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ ؕ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ} [محمد: ٣٨].

22 - قال تعالى: {وَأَتَىٰ أُلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّالِفِينَ وَفِي الرِّقَابِ} [البقرة: ١٧٧].

23 - قال تعالى: {وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} [٨] إِنَّمَا نَطْعَمُكَ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكَ جِزَاءً وَلَا شُكْرًا} [الإنسان: ٨، ٩].

24 - قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلَِلِّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} [البقرة: ٢١٥].

25 - قال تعالى: {فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ. وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الروم: ٣٨].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ اتقوا النار ولو بشق تمرّة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة—.

وقال سبحانه في حديث قدسي: ♂ أنفق يا بن آدم أنفق

عليك—.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** ما نقص مال من صدقة—، أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة—.

* * *

20 - الرجال في الإسلام

الرجولة صفات وسماة:

الرجولة ليست بمعناها المجرد أي: الذكورة، ولكن الرجولة في الإسلام رجولة حق ومبدأ، وقيم وأخلاق وشجاعة وإيمان وتقوى ويقين.

1 - قال تعالى: **{رَجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَحَرَّةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ}** **(٣٧)** **{يَجْزِيهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}** **(٣٨)** **{[النور: ٣٧، ٣٨].}**

2 - قال تعالى: **{رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا}** **{[الأحزاب: ٢٣].}**

3 - قال تعالى: **{قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** **(٣٣)** **{[المائدة: ٢٣].}**

4 - قال تعالى: **{وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ۖ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ۗ}** **{[غافر: ٢٨].}**

5 - قال تعالى: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأُ بِأَتْمَرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾} [القصص: ٢٠].

6 - قال تعالى: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ أَتَّبِعُوا مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ} [يس: ٢٠، ٢١].

7 - قال تعالى: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ حِجْبًا الْمُطَهَّرِينَ} [التوبة: ١٠٨].

والرجولة مكتسبة، تزداد بالإيمان والتقوى والصدق والطاعة ومصاحبة الصالحين والابتعاد عن المعاصي والآثام والابتعاد عن الصحبة السيئة.

* * *

21 - الوسطية في الإسلام

الوسطية بمعنى الاعتدال:

قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: ١٤٣].

دعا الإسلام إلى الوسطية في جميع الأمور:

1 - الوسطية في الإنفاق:

قال تعالى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾} [الإسراء: ٢٩].

قال تعالى: {وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾} [الإسراء: ٢٦، ٢٧].

2 - الوسطية في التكليف:

قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٨٦].

قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً تَمَّهَا} [الطلاق: ٧].

3 - الوسطية في الطعام:

قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا} [الأعراف: ٣١].

قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف: ٣١].

4 - الوسطية في القصاص:

قال تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦].

قال تعالى: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠].

قال تعالى: {وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا} [التغابن: ١٤].

5 - الوسطية في الثورة والجهاد:

النائر الحق هو الذي يثور ليهدم الفساد، ثم يهدأ ليبنى الأمجاد.

6 - وسطية في تطبيق شرع الله:

قال مروان بن عبد الملك لولده: " لا أريد أن أحمل الناس على

شرع الله جملة فيتركوه جملة "

فقد ذكر الله الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة.

7 - قال صلى الله عليه وسلم: ^١إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينًا فَأَوْغَلُوا فِيهِ

برفق—.

8 - الوسطية في الدعوة إلى الله:

قال تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦].

قال تعالى: { وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ } [الكهف: ٢٩].

قال تعالى: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } [النحل: ١٢٥].

قال تعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [يونس: ٩٩].

قال تعالى: { لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ } [البقرة: ٢٧٢].

قال تعالى: { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ } [القصص: ٥٦].

قال تعالى: { فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ } [الرعد: ٤٠].

9 - الوسطية في اتخاذ القرارات:

قال تعالى: { وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ } [الشورى: ٣٨].

لم يدع للقائد أو الحاكم اتخاذ الرأي دون الرجوع إلى الرعية وأخذ رأيهم ومشورتهم، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

* * *

22 - فضل القرآن الكريم

القرآن الكريم له أسماء عديدة: القرآن - الفرقان - الكتاب - الذكر - هدى - نور - شفاء - رحمة - ذكرى - موعظة.

قال تعالى: { الْم ۝١ } ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ } [البقرة: الصَّلَاةَ، وَمَنَ].

قال تعالى: { الْم ۝١ } كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِئُنذِرَ

بِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ [الأعراف: ١، ٢].

قال تعالى: ﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ،
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾
[فصلت: ١ - ٤].

قال تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ١﴾ [يونس: ١].

قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ١﴾ [هود:
١].

قال تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١﴾ [يوسف: ١].

قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ١﴾ [إبراهيم: ١].

قال تعالى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ١﴾ [الحجر: ١].

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ١﴾ قِيمًا
لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ [الكهف: ١، ٢].

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ١﴾
[الفرقان: ١].

قال تعالى: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ [النمل: ١، ٢].

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ [لقمان: ١ - ٣].

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرَبِّ فِيهِ مِنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

[السجدة: ١، ٢].

قال تعالى: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١} [ص: ١].

قال تعالى: {حَمَّ ١} تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢} كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ،
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣} [فصلت: وتذبرا - ٣].

قال تعالى: {حَمَّ ١} وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ٢} إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٣} وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ٤} [الزخرف: ١ - ٤].

قال تعالى: {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١} [ق: ١].

قال تعالى: {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي
ءَادَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ عَلَيْهِمْ عَمًى} [فصلت: ٤٤].

قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩} [الحجر: ٩].

قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ٨٢} [الإسراء: ٨٢].

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ٤١} لَا يَأْتِيهِ
الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ٤٢} [فصلت: ٤١، ٤٢].

دليل صدق القرآن وأنه منزل من عند الله:

تحدى الله عز وجل الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
أو حتى سورة واحدة ولم يتحقق ذلك إلى الآن.

1 - قال تعالى: {قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ٨٨} [الإسراء: ٨٨].

2 - قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ

مَثَلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ { [البقرة: ٢٣].

3 - قال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا مَنِ

اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ { [يونس: ٣٨].

4 - قال تعالى: {وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ} [الإسراء: ١٠٥].

5 - قال تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} [فصلت: ٤٢].

6 - قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} [الحجر: ٩].

7 - قال تعالى: {وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا

لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾} [العنكبوت: ٤٨].

8 - قال تعالى: {أَوَلَوْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾}

[الشعراء: ١٩٧].

9 - قال تعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:

٨٢].

10 - قال تعالى: {وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ

بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾} [الفرقان: ٥].

11 - قال تعالى: {لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾} [النحل: ١٠٣].

فضل القرآن:

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه.

1 - القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين وهدى.

قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ مَلِكِ

يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ { [الفاتحة: ٢ - ٧].

قال تعالى: { وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ { [الإسراء: ٨٢].

قال تعالى: { قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هَدَىٰ وَشِفَاءٌ } [فصلت: ٤٤].

2 - التحصن من الشيطان والقرآن.

قال تعالى: { وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ } [الإسراء: ٤٥].

3 - أن تكون في معية الله ومحبته في السماء والأرض.

4 - الوقاية من النار، لا يحرق الله جسداً يحمل القرآن.

5 - سبب في الهداية ودخول الجنة.

قال تعالى: { إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ { [الإسراء:

[٩].

6 - الأمن والأمان في الدنيا ويوم القيامة.

قال تعالى: { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِذْ كَانُوا فِي رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ }
[قريش: ١ - ٤].

7 - الوقاية من عذاب القبر: سورة الملك.

8 - الفوز بأعلى منازل الجنة، اقرأ، ورتل، وارتق.

9 - القرآن نور وهدى يوم القيامة.

قال تعالى: { وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ { [الأنعام: ١٢٢].

1 - أن يستخدمك الله، أي أن يهديك إلى الخير والطاعات ويقبضك على طاعة.

11 - سبب في الحصول على الحسنات، والحسنة بعشر أمثالها، كل حرف بحسنة.

12 - إذا ختم العبد القرآن استغفر له ستون ألف ملك.

13 - أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، أشرف أمتي حملة القرآن.

14 - حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله.

15 - قال عليه الصلاة والسلام: خيركم من تعلم القرآن وعلمه—.

16 - قال صلى الله عليه وسلم: أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به—.

* * *

23 - الدعاء بأسماء الله الحسنى

قال تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: ١٨٠].

قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} [الإسراء: ١١٠].

1 - اللهم أنت الرحمن الرحيم فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك.

2 - اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنا.

3 - اللهم أنت الكريم فأكرمنا.

- 4 - اللهم أنت الهادي فاهدنا إلى ما تحب وترضى.
- 5 - اللهم أنت الستار المستير فاسترنا.
- 6 - اللهم أنت السلام فاكتبنا مع من يدخلون الجنة دار السلام.
- 7 - اللهم أنت الكافي فاكفنا شر ما أهمنا وغمنا.
- 8 - اللهم أنت الودود فاجعل لنا من لدنك ودًّا.
- 9 - اللهم أنت النصير فاجعل لنا من لدنك سلطانًا نصيرًا، وانصرنا على القوم الكافرين.
- 10 - اللهم أنت العزيز فأعزنا بك وبدينك.
- 11 - اللهم أنت المصور فأحسن صورنا “ خلقتنا وخلقنا.
- 12 - اللهم أنت الغفار فاغفر لنا.
- 13 - اللهم أنت المعطي العاطي فأفض علينا من عطائك وكرمك.
- 14 - اللهم أنت الوهاب فهب لنا من لدنك عملاً صالحاً يقربنا إليك وذريةً سالحة.
- 15 - اللهم أنت الرزاق فارزقنا حلالاً طيباً وارزقنا فعل الخيرات وارزقنا حبك وحب من أحبك.
- 16 - اللهم أنت الفتاح فافتح علينا.
- 17 - اللهم أنت العليم فعلمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا.
- 18 - اللهم أنت الباسط فابسط لنا في أرزاقنا.
- 19 - اللهم أنت الرافع فارفع درجاتنا يوم القيامة.

- 20 - اللهم أنت المعز فأعزنا بك.
- 21 - اللهم أنت السميع البصير فمتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا واجعلهما معيًّا على طاعتك.
- 22 - اللهم أنت اللطيف فالطف بنا.
- 23 - اللهم أنت الصبور فأفرغ علينا صبرًا.
- 24 - اللهم أنت الرشيد فهدنا لنا من أمرنا رشداً.
- 25 - اللهم أنت الغفور فاغفر لنا.
- 26 - اللهم أنت الحفيظ فاحفظنا من كل شر.
- 27 - اللهم أنت الشكور فاجعلنا لك شاكرين حامدين.
- 28 - اللهم أنت الكريم فأكرمنا بطاعتك.
- 29 - اللهم أنت المحسن فأحسن إلينا بفضلك.
- 30 - اللهم أنت الجواد فجد علينا بعفوك ورحمتك وطاعتك.
- 31 - اللهم أنت المجيب فأجب دعاءنا ورجاءنا.
- 32 - اللهم أنت الواسع فوسع علينا في أرزاقنا.
- 33 - اللهم أنت الباعث فابعثنا آمنين يوم الفرع الأكبر.
- 34 - اللهم أنت المولى فكن ولينا فإنك نعم المولى ونعم النصير.
- 35 - اللهم أنت الوكيل كن حسبنا ونعم الوكيل.
- 36 - اللهم أنت القوي المتين فقونا وأعنا بك، لا حول ولا قوة لنا إلا بك.

- 37 - اللهم أنت الموفق وفقنا إلى ما تحب وترضى.
- 38 - اللهم أنت الحميد فاجعلنا لك حامدين.
- 39 - اللهم أنت المحيي المميت فأحينا وأمتنا على محبتك وطاعتك واجمعنا عندك وأنت راض عنا.
- 40 - اللهم أنت القيوم فكن قيومًا على أحوالنا وأعمالنا.
- 41 - اللهم أنت المتعال فأعل قدرنا بك.
- 42 - اللهم أنت المنعم فأنعم علينا.
- 43 - اللهم أنت الرءوف فارؤف بنا.
- 44 - اللهم أنت الجامع فاجمعنا مع النبيين والصديقين والصالحين والشهداء.
- 45 - اللهم أنت الغني فأغننا بفضلك عن سواك.
- 46 - اللهم أنت النافع فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا.
- 47 - اللهم أنت النور فاجعل لنا نورًا نمشي به، واجعل في قلوبنا نورًا وفي سمعنا وأبصارنا وفي قبورنا نورًا.
- 48 - اللهم أنت الحق فارزقنا قول الحق.
- 49 - اللهم أنت الشهيد فاكتبنا مع الشهداء.
- 50 - اللهم أنت الشافي فاشفنا من كل داء وبلاء.
- 51 - اللهم أنت المغيث فأغننا.

* * *

الصلاة عماد الدين وصلة بين العبد وربيه، من أقامها أقام الدين، ومن هدمها هدم الدين، ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة وكتبها على كل الأديان السابقة وحتى الكائنات الأخرى.

قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} [النساء: ١٠٣].

قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه: ١٤].

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩} [المؤمنون: ١ - ٩].

قال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ} [البينة: ٥].

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥} [الأعلى: ١٤، ١٥].

قال تعالى: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي} [ابراهيم: ٤٠].

قال تعالى: {وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} [مريم: ٣١].

قال تعالى: {لَا تَكُ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} [العنكبوت: ٤٥].

قال تعالى: {كُلُّ قَدْعَةٍ صَلَاتُهُ، وَسَيْبِحُهُ} [النور: ٤١].

الكائنات الأخرى:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ جعلت قرة عيني في الصلاة—.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام..—.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه خمس مرات في اليوم هل يبقى ذلك من درنه شيئاً؟— قالوا: لا يا رسول الله، قال: **♂** ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا.—.

♂ أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد—، يصلي وفي جوف الليل.

إذا سجدت فأخبره بأسرارك، ولا تُسمع من بجوارك، وناجه بدمع عينك فهو لقلبك مالك.

موضع سجود العبد يبكي عند موته ويشفع له يوم القيامة.

قال تعالى: {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ} [الدخان: ٢٩].

تُفتح أبواب السماء عند الصلاة.

إن الشيطان إذا نودي للصلاة أدبر.

ما بين الأذان والإقامة دعوة مستجابة.

قال عليه الصلاة والسلام: **♂** العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة.—.

جميع التكاليف والعبادات كانت بوحى إلا الصلاة، فرضت في

الإسراء والمعراج لأهميتها وعظم أجرها.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** أول ما يحاسب العبد عليه بعد موته

الصلاة، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإذا فسدت فسد سائر عمله.—.

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** ولو علمت اليهود ما في الصلاة من

حلاوة (إيمان) لقاتلتكم عليها.—.

قال الله عز وجل في حديث قدسي: **قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي**، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله عز وجل: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الرب: **أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي**، وإذا قال: مالك يوم الدين، يقول الرب: **مَجْدَنِي عَبْدِي**، وإذا قال: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** يقول الرب: **هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ—**.

قال عليه الصلاة والسلام: **مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكْلِمَ اللَّهَ فليصل، ومن سره أن يكلمه الله فليقرأ القرآن—**.

لا تسقط الصلاة عن المسلم في أي ظرف، كالعبادات الأخرى كالصيام والحج.

فمن لم يستطع الصلاة واقفًا فليصل جالسًا، ومن لم يستطع الجلوس فليضع، ومن لم يستطع الكلام فبالإيماء، ومن لم يجد ماء فليتيمم.

يستطيع المسلم الصلاة في المسجد - العمل - المنزل - على الطريق..

قال صلى الله عليه وسلم: **جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا—**. كان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا حزبه أمر قال: **أَرْحَنَاهَا يَا بَلَال—**، قام إلى الصلاة.

وعندما تصلي: **أَقْبِلْ عَلَى اللَّهِ فِي خُشُوعٍ**، استحضر عظمة الله في قلبك وصلِّ صلاة مُودِعٍ.

* * *

25 . المواطنة في الإسلام

الإسلام أول من وضع أسس المواطنة:

أولاً: لقد خلقنا الله جميعاً وجعل لنا الأرض ممهدة لنعيش فيها، وجعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ويصلحها.

قال تعالى: {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ} [الحجرات: ١٣].

قال تعالى: {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} [النساء: ١].

قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢]. الله رب العالمين جميعاً.

قال تعالى: {وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ} [الرحمن: ١٠].

♂ وكونوا عباد الله إخواناً—.

قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٩٢].

ثانياً: ثم بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ} [إبراهيم: ٤].

قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ} [فاطر: ٢٤].

قال تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥].

ثم ترك للناس حرية الاختيار إما الإيمان وإما الكفر، ولقد وضحنا أن الإنسان مخير في المسائل العقائدية، والله سبحانه وتعالى

لا يُكره أحدًا على الإيمان، ودعا الرسل ألا تكره أحدًا على الإيمان.

1 - قال تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦].

2 - قال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ}

[الكهف: ٢٩].

3 - قال تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَن أَحْبَبْتَ} [القصص: ٥٦].

{لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ} [البقرة: ٢٧٢].

4 - قال تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمَّ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ

تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس: ٩٩]. {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً} [هود: ١١٨].

5 - قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥].

6 - قال تعالى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ

ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [العنكبوت: ٤٦].

7 - قال تعالى: {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} [الرعد: ٤٠]. {فَذَكِّرْ

إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ} [١١] لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ} [الغاشية: ٢١، ٢٢]. {وَمَا

جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا} [الأنعام: ١٠٧].

ثالثًا: بعد اختيار كل إنسان إما أن يؤمن أو يكفر هذا عقيدته،

ولكن لا بد له من التعايش مع الآخرين وترك حرية العقيدة، وعلينا

واجبات ولنا حقوق في المجتمع الذي نعيش فيه حتى نكون كما خلقنا

الله خلفاء في الأرض لنعمرها.

قال تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [١] لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} [٢] وَلَا أَنْتُمْ

عَبِدُونَ مَا عَبَدُوا ۖ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا عَبَدُوا ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ {الكافرون: ١ - ٦}.

قال تعالى: {لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ} [المتحنة: ٨].

قال تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ مَأْمُورًا} [التوبة: ٦].

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨].

قال تعالى: {وَوَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَوَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ} [المائدة: ٥].

قال تعالى: {وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي} [المائدة: ٨٢].

قال تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدَمَتِ صَوَامِعُ وَبِيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ} [الحج: ٤٠].

قال تعالى: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: ٣٢].

وقال عليه الصلاة والسلام: ♂ كلكم لأدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى—.

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ ألا إن ربكم واحد ألا إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى—.

قال تعالى: {قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَقْبُدَ ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوٓا۟ ٱشْهَدُوٓا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾} [آل عمران: ٦٤].

قال تعالى: {قُلْ أَىٰ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً ۗ قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۭ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} [الأنعام: ١٩].

قال تعالى: {لِنَا۟ أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [الشورى: ١٥].

قال تعالى: {قُلْ ءَأَمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ ءِإِبْرَٰهِيمَ وَٱسْمَٰعِيلَ وَٱسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾} [آل عمران: ٨٤].

قال تعالى: {قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا۟ بَرِيءٌۭ مِّمَّا يُجْرِمُونَ} [هود: ٣٥].

قال تعالى: {ءَأَمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِۥ مِن رَّبِّهِۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَكُتُبِهِۥ وَرُسُلِهِۥ لَا نَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۥ} [البقرة: ٢٨٥].

قال تعالى: {وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أُنزِلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ۗ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لِنَا۟ أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۗ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ} [الشورى: ١٥].

قال تعالى: {قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَن ءَأَمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾} [المائدة: ٥٩].

قال تعالى: {ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأَمِيحَ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ ٱلْحَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ

وَالْأَخْلَدَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ { [الأعراف: ١٥٧].

قال تعالى: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى
الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾} [آل عمران: ٦١].

قال تعالى: {لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يُجْزَ بِهِ،} [النساء: ١٢٣].

قال تعالى: {لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [سبأ: ٢٥].

قال تعالى: {وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [سبأ: ٢٤].

قال تعالى: {وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَأَنْظِرُوا
إِنَّا مُنْظِرُونَ} [هود: ١٢١، ١٢٢].

قال تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ
أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: ١١١].

قال تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت
أَيْدِيَهُمْ} [البقرة: ٩٤، ٩٥].

قال تعالى: {الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا
مِنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾} [البقرة: ١٤٦].

قال تعالى: {وَقُولُوا ءَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ
وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [العنكبوت: ٤٦].

قال تعالى: {مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدِ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو
عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾} [فصلت: ٤٣].

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُمُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي ۗ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾} [النحل: ١٠٣].

وقد ذكرنا آنفاً دلائل صدق القرآن الكريم وأنه كتاب الله العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

قال تعالى: {قُلْ فَأَتُوا بِكُتُبٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾} [القصص: ٤٩].

قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾} [المائدة: ١٥].

قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسْلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾} [المائدة: ١٩].

قال تعالى: {فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۗ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾} [آل عمران: ٢٠].

قال تعالى: {ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} [آل عمران: ٥٥].

قال تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾} [الزمر: ٤٦].

قال تعالى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۗ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾}

* * *

27 - رسالة التوحيد والوصايا العشر

جميع الرسل والرسالات السماوية جاءت برسالة واحدة.

رسالة التوحيد وعبادة الله الواحد.

وكل رسالة جاءت بعدة شرائع وشعائر تنظم حياة الأفراد حتى

يستقيم المجتمع.

قال تعالى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} [المائدة: ٤٨].

قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥].

قال تعالى: {مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ} [فصلت: ٤٣].

قال تعالى: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه:

١٤].

قال تعالى: {مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ}

[المائدة: ١١٧].

قال تعالى: {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} [الأعراف: ٥٩].

جميع الرسل جاءت بنفس الرسالة هود وثمود وصالح وشعيب

ويعقوب..

كل منهم قال لقومه:

قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّلُغُوتِ { [النحل: ٣٦].

قال تعالى: { يُزِيلُ الْمَلَايِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ } [النحل: ٢].

وجاءت مع رسالة التوحيد مجموعة شرائع تنظم حياة الفرد والمجتمع، وتسمى في الأديان السابقة الوصايا العشر، أو كما يسميها أهل الكتاب.

قال تعالى: { الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ } [الأعراف: ١٥٧].

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق—.

الوصايا العشر:

قال تعالى: { قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٌ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ } [الأنعام: ١٥١ - ١٥٣].

قال تعالى: { لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُولًا } [الإسراء: ٢٢].

قال تعالى: {وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آقٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبْدِرْ بَدْرِيًّا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْسُقْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ [الإسراء: ٢٣ - ٣٩].

قال تعالى: {وَكُنِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ} [المائدة: ٤٥].

قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابٍ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ} [المائدة: ٤٤].

قال تعالى: {وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۗ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة: ٤٦].

قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۗ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} [المائدة: ٤٨].

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرَىٰ مِّنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [المائدة: ٦٩].

* * *

28 . عيسى عليه السلام في القرآن الكريم

قال تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾} [آل عمران: ٥٩].

قال تعالى: {إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ} [الزخرف: ٥٩].

قال تعالى: {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ} [النساء: ١٧١].

قال تعالى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾} [مريم: ٣٠].

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ} [المائدة: ١١٦].

قال تعالى: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ} [المائدة: ٧٥].

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾} [آل عمران: ٤٢].

قال تعالى: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾} [آل عمران: ٤٥، ٤٦].

قال تعالى: {قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٦١﴾} [مريم: ٦١].

قال تعالى: {فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾} [مريم: ٢٤]. والسريا أي نور.

قال تعالى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي

جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا { [مریم: ٣٠ - ٣٣].

قال تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَيْدِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَيْدِي وَتَبْرئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَيْدِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَيْدِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَأَمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾} [المائدة: ١١٠، ١١١].

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾} [المائدة: ١١٦].

قال تعالى: {مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾} [المائدة: ١١٧].

قال تعالى: {إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَاتَّبِعُوا عِبَادَكُمْ وَإِنْ تَغَفَّرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: ١١٨].

قال تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ إِذْ أَوْحَيْتُ لَكَ الْكِتَابَ وَإِذْ أَعَدُّوكَ الْأَسْبَابَ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴿١٣٤﴾} [آل عمران: ٥٥].

قال تعالى: {فَنَادَتْهَا مِنْ مَحْجَاهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَنُّكَ سِرِيًّا ﴿٢٤﴾} [مريم:

.[٢٤

قال تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾} [آل عمران: ٧٩].

* * *

29 - الهم والحزن

الهم والحزن مرض يصيب الإنسان فيجعل صدره ضيقًا حرجًا.. وهو ما يعرف في الوقت الحاضر بالاكتئاب.

والهم والحزن يصيب الإنسان نتيجة إرضاه عن ذكر ربه وانشغاله المفرط بالدنيا.

ولقد استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم من الهم والحزن: ٥ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من البخل والكسل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.—

قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾} [الذاريات: ٥٦].

وكما يحتاج الجسد إلى غذاء تحتاج الروح أيضًا إلى غذاء، وغذاء الروح هو العبادة والذكر والتقوى.. (الإيمان).

أسباب الهم والحزن (الاكتئاب):

1 - الإعراض عن ذكر الله: سبب لكل بلاء وشقاء وسفك دماء.

قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾} [طه: ١٢٤].

قال تعالى: {أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ} [المجادلة: ١٩].

قال تعالى: {وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} {٣٦}

[الزخرف: ٣٦].

ونكرنا أسبابًا عديدة للإعراض عن ذكر الله، والإيمان بالله ونتائج هذا الإعراض على الإنسان في موضوع: الإنسان مسير أم مخير...

غياب القدوة، أصحاب السوء، أفلام، مخدرات، ضياع الأمانة، رشوة، محسوبية، ظلم.

الفراغ، فراغ بدني، عقلي، إيماني، عليك بالسعي وستجد مرآة كثيرة وسعة.

كيفية الخروج من الهم والحزن:

1 - اتباع هدى الله سبحانه وتعالى والعودة إلى الله:

قال تعالى: {فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه: ١٢٣].

2 - التقوى:

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} {٢} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: ٢، ٣].

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} [الطلاق: ٤].

والتقوى لها فوائد عديدة ذكرناها في موضوع التقوى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٤].

قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ

حَيَوَةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧].

انشراح الصدر، ثبات، سعة في رزق، طمأنينة.

3 - الاستعاذة بالله من وسوسة الشيطان:

قال تعالى: {وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾} [الأعراف: ٢٠٠].

قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿١٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٨﴾} [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

4 - الذكر.. وقد ذكرنا فضل الذكر على حياة الإنسان.

5- الصبر:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦].

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾} [الرعد: ٢٨].

ونفس الخطوات نستخدمها في علاج الخوف.

قال تعالى: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾} [الحجر: ٩٨].
سبحان الله وبحمده.

6 - الدعاء والاستغفار والتوبة إلى الله تعالى.

لا تياس من روح الله وكن على يقين أن لك رباً رحيمًا توابًا
غفورًا...

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ} [البقرة: ٢٢٢].

قال تعالى: {قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} [الزمر: ٥٣].

ما نزل بلاء إلا بمعصية، وما رُفِعَ إلا باستغفار.

7 - الانشغال بما ينفَعُك بالحياة الدنيا، فإن النفس إن لم تشغلها بما ينفَعُها شغلتك بما يضرُك.

8 - أن تكون على يقين أن الحياة الآخرة هي دار الخلود، {وَأَبَدِ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [العنكبوت: ٦٤].

9 - عدم التعلق بالدنيا والتفكير الدائم بالماضي أو بالمستقبل..

قال تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} [الحديد: ٢٣].

لا تدمن التفكير والله ولي التدبير، اطمئن فأنت في عين الله الحفيظ.

10 - العفو: العفو يريح النفس، ويغسل القلوب والرضا بالقدر.

قال تعالى: {وَأَلْكُظْمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

11 - مجالس الذكر وسماع القرآن.. فيه شفاء وهدى ورحمة للمؤمنين..

البحث عن أسباب المشكلة حتى نستطيع حلها، المحافظة على الصلاة، {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ} [الحجر: ٩٨]، تعرف رسالتك في الدنيا وأنها دار عمل وتعد نفسك للحياة الآخرة.

ولا تحزن على ما أصابك..

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن.

وإذا رأيت أن الله يعطي العبد وهو مُصر على المعصية فاعلم

أنه استدرج.

قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾} [الأنعام: ٤٤].

قال تعالى: {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسَّسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾} [آل عمران: ١٩٦، ١٩٧].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ} [محمد: ١٢].

ولا بد أن تكون قوياً وصاحب رسالة..

قال تعالى: {يَبْحَثُ خِذْلُ كِتَابٍ بِقُوَّةٍ} [مريم: ١٢].

ما أصاب مؤمن هم ولا حزن وقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ناصيتي بيدك ماض في حكمك، أسألك بكل اسم هو لك...، إلا أبدله الله فرجاً وأذهب همه—.

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم.

وهذه الخطوات اتبعها وسيذهب الله عنك الخوف أيضاً بإذنه تعالى.

30 - لا إله إلا الله كلمة التقوى - كلمة التوحيد

1 - قال تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَلَهُ الْحُسْنَى} [طه: ٨].

جميع الرسالات السماوية جاءت بكلمة التوحيد (الإسلام).

2 - قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} {٢٥} [الأنبياء: ٢٥].

3 - قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ الْمَلَكُ أَنَّكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحْدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} {١٠٨} [الأنبياء: ١٠٨].

4 - قال تعالى: {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ} {٢٣} قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ} {٢٤} قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ} {٢٥} قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ} {٢٦} قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ} {٢٧} قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} {٢٨} [الشعراء: ٢٣ - ٢٨].

قال تعالى: {أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ} [النمل: ٦٠].

5 - قال تعالى: {قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه: ٥٠].

6 - قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} {٧٨} وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} {٧٩} وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ} {٨٠} وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ} {٨١} وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ} {٨٢} [الشعراء: ٧٨ - ٨٢].

قال تعالى: {أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} {٢٠} [الملك: ٢٠].

7 - قال تعالى: {مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} {٤٣} [فصلت: ٤٣].

8 - قال تعالى: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} {١٤} [طه: ١٤].

قال تعالى: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣].

9 - قال تعالى: {إِسْمَاءُ الْهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا

{٩٨} [طه: ٩٨].

10 - قال تعالى: {قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى

ذِكْرٍ مِنَ الشَّاهِدِينَ} {٥٦} [الأنبياء: ٥٦].

11 - قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ} {٩٢} [الأنبياء: ٩٢].

12 - قال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ

مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ} {٢٣} [المؤمنون: ٢٣].

13 - قال تعالى: {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} {١٠٧} {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا} {١٠٨} [الشعراء:

١٠٧، ١٠٨]. سيدنا هود.. سيدنا صالح.. سيدنا لوط.. سيدنا شعيب.. سيدنا إلياس جميع الرسل قال كل رسول لقومه: إني رسول الله إليكم أن اعبدوا الله رب العالمين.

14 قال تعالى: {فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ} {٢١٣}

[الشعراء: ٢١٣].

15 قال تعالى: {وَإِلَىٰ مَدِينِكَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} {٣٦} [العنكبوت: ٣٦].

16 قال تعالى: {اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} {١٣٦}

[الصافات: ١٢٦].

قال تعالى: {رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوا مِن دُونِهِ إِلَهًا} [الكهف:

١٤].

قال تعالى: {يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرِهِ} [الأعراف: قَوْمِهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا،

يَشْكُرُونَ نَوْمًا، لَقَدْ إِنَّ]. سيدنا نوح، سيدنا هود، سيدنا صالح، سيدنا شعيب.

* * *

31 - ابتلاء المؤمن

ابتلاء الله للعباد له دلالات لا يعلمها إلا الله عز وجل قد تكون تلك الابتلاءات خيراً..

قال تعالى: {وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً} [الأنبياء: ٣٥].

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ} [الفرقان: ٢٠].

قال تعالى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [التغابن: ١٥].

قال تعالى: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦].

قال تعالى: {وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ} [يونس: ١٠٧].

واعلم أخي المؤمن أن كل ابتلاء خير.

وقد تكون المنحة في طيات المحنة، وقد تكون العطية في طيات البلية.

وكل أمر المؤمن خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

وابتلاء المؤمن يجعله قريباً من الله يدعوه في تضرع وخشوع، وهل هناك أفضل من معية الله!؟

قال تعالى: {فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} [البقرة: ١٥٢].

لماذا يبتي الله عز وجل عباده؟ والمؤمنين خاصة؟

- 1- {وَلِيُمَجِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ} [آل عمران: ١٥٤].
- 2- {وَلِنَبِّئُكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١].
- 3- {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [الأنفال: ٣٧].
- 4- {أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} [العنكبوت: ٢٢].
- 5- {وَلِنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٥].
- 6- {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلاَّ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤].
- 7- {وَنَبِّئُكُمْ بِالتَّوْبِ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً} [الأنبياء: ٣٥].

الزيتون عندما يُعصر يخرج منه الزيت الصافي، والفواكه عندما تُعصر تأتي لنا بالشراب اللذيذ، فإذا شعرت أن أحداث الدنيا تعصرك بهمومها فاعلم أن الله يريد أن يُخرج أحلى ما فيك.. إيمانك! فقل: الحمد لله وتضرع إليه.

كيف تصبر على البلاء؟

- 1 - قال تعالى: {وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} [البقرة: ٤٥].
 - قال تعالى: {لَتَمَاتُ فِي الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠].
- الصلاح راحة للنفوس وشفاء للقلوب قال صلى الله عليه وسلم

♂ أرحنا بها يا بلال -

2 - تذكر كم لديك من النعم وارض بما قسم الله.

قال تعالى: {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا} [إبراهيم: ٣٤].

3 - جاهد نفسك.

قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} ٧ {فَالْهَمُّهَا فُجُورُهَا وَتَقْوَاهَا} ٨ {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} ٩ {وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} ١٠ [الشمس: ٧ - ١٠].

قال تعالى: {فَلَا أَقْنَمِ الْعَقَبَةَ} ١١ [البلد: ١١].

4 - اعرف عدوك واتخذه عدواً.

قال تعالى: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} [فاطر: ٦].

5 - اعمل لدار الآخرة، واعلم أن دار الدنيا دار فناء.

6 - قال تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} [الحديد: ٢٣].

7 - اشغل نفسك بما ينفعها وإلا شغلتك بما يضرك، الانشغال بأمور الدنيا الخيرية.

8 - الدعاء، الاستغفار، توكل على الله الحي القيوم، والتوكل: صدق تعلق القلب بالله مع الأخذ بالأسباب، وعرفنا فوائد الدعاء والاستغفار، وصحبة الأخيار ومجالس الذكر.

9 - وأن تحمد الله على أربع:

أحمد الله أن لم تكن في ديني.

أحمد الله أن لم تكن أكبر من ذلك.

أحمد الله أن رزقني الصبر.

أحمد الله أن أرشدني أن أسترجع.

الدعاء: اللهم ألهمني رشدي واكفني شر نفسي، اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك، اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

واعلم أن سعة الرزق قد تكون فتنة، قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾} [الأنبياء: ٣٥].

وقد تكون سعة الرزق سبباً في طغيان العبد!

قال تعالى: {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾} [فصلت: ٥١].

قال تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْعَى ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَى ﴿٧﴾} [العلق: ٦، ٧].

قال تعالى: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنزِلُ بِقَدَرٍ} [الشورى: ٢٧].

من كل ما سبق عليك أخي المؤمن بالرضا والصبر على قدر الله وقضائه، واعلم أنه خير لك سواء كان هذا القضاء خيراً أو فتنة.

* * *

32 - الثناء على الله عز وجل

الثناء على الله تبارك وتعالى معناه أن تثني على الله بكل أسمائه الحسنی وصفاته.

وذكرنا قبل أن تدعو الله وتسال، عليك أولاً بالثناء على الله عز وجل.

فأنت حين تطلب من أي ذي منصب أو جاه أو تكتب التماساً فلا بد أن تبدأ.. حضرة المحترم.. صاحب المعالي صاحب السمو.. الفاضل.. السيد.. وما شابه ذلك..

فما بالك وأنت تسأل ملك الملوك؟!!

أليس بالأحق أن تثني عليه كل الثناء؟!!

فهو ربك خالقك ورازقك وهاديك..

فاده بما شئت يا رحمن يا رحيم يا مغيث يا مجيب.

اللهم يا رب العالمين - يا رحمن يا رحيم - يا مالك يوم الدين،
يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا نور السماوات والأرض، يا
حي يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا
رب السماوات السبع ورب العرش العظيم.

يا من بيده ملكوت كل شيء.

يا من بيده مقاليد السماوات والأرض.

يا من يقول للشيء: كن فيكون.

يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.

يا رب المشرق والمغرب وما بينهما.

يا رب الأرباب ومسبب الأسباب، وخالق وخلقه من تراب.

يا من ليس كمثلته شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع

العليم يا الله.

اللهم يا واحد يا أحد يا غني عن الوالد والولد.

يا ذا المن والفضل، يا من بحمده كل الخلائق سبحت يا من لا

ينبغي التسبيح إلا له.

يا غياث المستغيثين، ويا رجا السائلين.

يا من لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو

السمع العليم.

سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، جل

وجهك وعز جاهك، تفعل ما تشاء بقدرتك وتحكم ما تريد بعزتك.

يا نعم المولى ونعم النصير يا الله.

يا من لا ملجأ منك إلا إليك.

يا فرجنا إذا أغلقت الأبواب، وحيل بيننا وبين الأحباب.

يا كبير يا عظيم يا جليل يا عزيز يا متعال يا مالك الملك يا

قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عفو يا غفور.

لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء

بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد.

يا أكرم من سُئِلَ وأكرم من أعطى يا خالق كل شيء، يا ربي

ورب كل شيء، وإلهي وإله كل شيء.

لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك.

يا من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام..

يا سميع النداء يا مجيب الدعاء.

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد
الرضا، لك الحمد أن أذنت لنا بذكرك.

بك نستعين، بك نستغيث، بك نستجير.

ومن يُغيث سواك، ومن يُغيث سواك، ومن يُجير سواك.

ثم ادع ربك بما شئت...

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في
كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك،
أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا،
اللهم اجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا، اللهم ذكرنا منه ما نسينا
وعلمنا منه ما جهلنا.

* * *

33 . دعاء أحببته

اللهم إني أسألك الأُنس بقربك، والشوق إلى رؤيتك.

اللهم ارزقنا حبك وحب من أحبك.

اللهم اجمعنا عندك وأنت راض عنا.

اللهم اجعلنا هادين مهديين واهدنا واهد بنا.

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا

من كل شر.

اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي إليها

معادي.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة.

اللهم حُبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر

والفسوق والعصيان.

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة.

اللهم فرج كربنا وأمن خوفنا وأصلح أحوالنا.

اللهم إني أستودعك قلبي فلا تجعل فيه أحدًا غيرك.

وأستودعك لا إله إلا الله فلقني إياها عند الموت.

وأستودعك نفسي فلا تجعلني أخطو خطوة إلا في مرضاتك.

وأستودعك أولادي وزوجي وكل شيء رزقتني أن تحفظه لي

من شر خلقك أجمعين آمين.

اللهم أنزل علينا لطفك ويسر لنا الخير، وأنر دروبنا واشدد أزرنا
وأمن روعاتنا، ويمن كتابنا.

اللهم اكتب لنا أعلى منازل الجنة، يا حي يا قيوم يا بديع
السموات والأرض بك أستجير.

اللهم عافنا واعفو عنا وأكرم نزلنا ووسع مدخلنا، وطهر قلوبنا،
واغسلنا بالماء والثلج والبرد، ونقنا من الذنوب والخطايا كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها
ومولاها يا رب العالمين.

يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث.

اللهم اجعل لنا من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ومن كل
بلاء عافية.

ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير.

اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، وأعلي بفضلك كلمتي الحق
والدين.

اللهم دبر لنا أمورنا فإننا لا نحسن التدبير، يا حنان يا منان، ليس
لنا مولى سواك.

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما أعطيت..

ادع بما شئت واختم دعائك بالصلاة على رسولنا حبيب القلوب.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأجمعين.

* * *

34 - التوبة

التوبة معناها: الإنابة والرجوع والعودة إلى الله تعالى، ومن تاب يتب الله عليه.

وقد أمرنا الله بالتوبة: {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} [الشورى: ٢٥].

قال تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: ٣١].

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: ٢٢٢].

قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} [آل عمران: ١٣٣].

قال تعالى: {إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} [الفرقان: ٧٠].

قال تعالى: {فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرِّمٌ نَذِيرٌ مُّبِينٌ} [الذاريات: ٥٠].

قال تعالى: {وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات: ١١].

قال تعالى: {لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ} [التوبة: ١١٨].

قال عليه الصلاة والسلام: ^١التائب حبيب الرحمن، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له—.

^١يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم—.

إِنَّ اللَّهَ يَسِطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مَسِيءَ النَّهَارِ، وَيَسِطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مَسِيءَ اللَّيْلِ — .

قال تعالى: { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ } [هود: ١١٤].

قال تعالى: { نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } [٤٩] وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ } [الحجر: ٤٩، ٥٠].

قال تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِيئَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ } [١٣٥] { آل عمران: ١٣٥}.

قال تعالى: { قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا } [الزمر: ٥٣].

قال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ — .

وهناك استغفارات نبوية عديدة.

مراحل التوبة:

الإقلاع عن المعاصي، الندم على ما فعل، العزم على عدم العودة للمعاصي.

عمل الصالحات، رد المظالم.

شروط التوبة:

- 1 - أن تستشعر قبح ما كنت تفعل من ذنوب.
 - 2 - أن تكون التوبة خالصة لوجه الله تعالى.
 - 3 - الندم على ما كان من معاصي.
 - 4 - الإسراع إلى التوبة وعدم تسويف التوبة لأن تسويف التوبة من الشيطان: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} [آل عمران: ١٣٣].
 - 5 - استدرارك ما كان من حق الله من عبادات، كصلاة وزكاة، وصيام، وذكر.
 - 6 - فعل الخيرات: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} [هود: ١١٤].
{فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} [الفرقان: ٧٠].
 - 7 - أن يفارق موضع المعصية.
 - 8 - أن يفارق من أعانه على المعصية.
 - 9 - إتلاف المحرمات إن وُجدت.
 - 10 - اختيار الرفقاء الصالحين وصحبة الأخيار وحضور مجالس الذكر وكل ما يعين على التوبة.
 - 11 - أن تكون التوبة قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها.
- الاستغفار وهو طلب العفو والمغفرة ومحو الذنوب من الله تعالى.
والقرآن الكريم به العديد من الآيات التي تدعو للاستغفار حتى يمحو الله الذنوب وقد ذكرت بعضها.

* * *

35 - الاستعداد ليوم الحساب

قيام الساعة أمر لا شك فيه وهناك آيات عديدة تحذر الناس من يوم الحساب وتؤكد أنه آت لا محالة ويُحيي الله الموتى ويبعث من في القبور.

1 - قال تعالى: {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾} [الحج: ١، ٢].

2 - قال تعالى: {أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾} [القمر: ١].

3 - قال تعالى: {وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾} [الذاريات: ٦].

4 - قال تعالى: {أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ} [الأنبياء: ١].

5 - قال تعالى: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ} [مريم: ٣٩].

6 - قال تعالى: {إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا} [طه: ١٥].

7 - قال تعالى: {بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً} [الأنبياء: ٤٠]. أي فجأة.

8 - قال تعالى: {عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ} [النمل: ٧٢].

9 - قال تعالى: {وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ} [النحل: ٧٧].

10 - قال تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} [البقرة: ٢٨١].

11 - قال تعالى: {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ} [الأنعام: ٦٢].

12 - قال تعالى: {ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ} [يونس: ٧٠].

13 - قال تعالى: {ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [آل عمران: ١٦١].

14 - قال تعالى: {يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْنَانًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ} [الزلزلة: ٦].

15 - قال تعالى: {وَعَرِّضُوا عَلَيَّ رِيكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ} [الكهف: ٤٨].

16 - قال تعالى: {إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} [القيامة: ٣٠].

17 - قال تعالى: {فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ} [العنكبوت: ٥].

18 - قال تعالى: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} [مريم: ٩٥].

19 - قال تعالى: {ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [التوبة: ٩٤].

أهوال يوم القيامة:

هناك علامات وأهوال كثيرة ليوم القيامة، اللهم أمانا من فزع يوم القيامة..

1 - قال تعالى: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا} [الزلزلة: ١، ٢].

2 - قال تعالى: {أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر: ١].

3 - قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ} [الانفطار: ١ - ٤].

4 - قال تعالى: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ} [القيامة: ٧ - ٩].

5 - قال تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ② خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ③ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ④ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ⑥} [الواقعة: ١ - ٦].

6 - قال تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ① لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ② مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ③ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَرُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ⑤ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ⑥ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ⑦ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِّهِلِ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ⑨} [المعارج: ١ - ٩].

7 - قال تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّتَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ⑨} [التكوير: ١ - ٩].

8 - قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ① وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ⑤} [الانشقاق: ١ - ٥].

9 - قال تعالى: {يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤} [القارعة: ٤، ٥].

10 - قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ①} [طه: ١٠٥].

11 - قال تعالى: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطِيٍّ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ①} [الأنبياء: ١٠٤].

* * *

36 . اختلاف أحكام الدنيا عن حكم الآخرة

قال تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} [الزمر: ٦٧].

قال تعالى: {الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ} [الحج: ٥٦].

قال تعالى: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة: ٤].

يوم القيامة تكون الأحكام مختلفة وما نتبعه في الدنيا لا نستطيع أن نفعله في الآخرة.

فعلى المؤمن الحق الاستعداد للرحيل بأي لحظة لأن الموت يأتي بغتة ويوم القيامة يأتي أيضاً فجأة.

1 - قال تعالى: {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} [القمر: ٥٠].

أي قيام الساعة يأتي فجأة والموت فجأة ولا عودة بعد الموت.

قال تعالى: {إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [المؤمنون:

١٠٠].

2 - قضاء الدنيا يختلف عن الآخرة، إما جنة دار الخلود، أو نار

خالدين فيها أبداً.

3 - لا يقبل الله أعدار الكافرين يوم القيامة.

قال تعالى: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ

السَّخِرِينَ} [٥٦] أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [٥٧] أَوْ

تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [٥٨] بَلَى

قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ} [٥٩]

[الزمر: ٥٦ - ٥٩].

أولاً لا ينفع ندم.

الإنسان له حرية الاختيار، والله لا يرضى لعباده الكفر.

لا يوجد رجوع إلى الدنيا أبداً إما جنة أو نار ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ

عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨].

أرسل الله عز وجل الرسل مبشرين ومنذرين.

في كل أمة نذير وبلسان قومه.. لا نقول إنا كنا عن هذا غافلين.

4 - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا

كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧].

قال تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾

[العنكبوت: ٥٦].

الله عز وجل لا يقبل عذر أنك كنت مستضعف في الأرض..

هاجر من أرض الكفر..

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً﴾

[النساء: ١٠٠].

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ

رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة: ٢٠٧].

5 - قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾

[الزخرف: ٢٣].

ليس لك الحق أن تقول: إنما أشرك آبؤنا لأن الله أعطاك العقل

أن تفكر وأرسل لك الرسل..

6 - لا أنساب يوم القيامة..

قال تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} ﴿١٠١﴾ [المؤمنون: ١٠١].

قال عليه الصلاة والسلام: يا فاطمة بنت محمد اعلمي فيني لا أغني عنك من الله شيئاً—.

7 - قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} ﴿٤٧﴾ [الزمر: ٤٧].

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءُ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ} [آل عمران: ٩١].

إن الله عز وجل لا يقبل أعذاراً ولا يأخذ عدلاً ولا يقبل شفاعاة ولا يقبل فدية.

8 - لا جدال ولا تخاصم عند الله.

قال تعالى: {لَا تَخْصِمُوا لَدَيْ وَفَدَّ قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ} ﴿٢٨﴾ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ} ﴿٢٩﴾ [ق: ٢٨، ٢٩].

9 - إخفاء يوم القيامة حتى تُوفى كل نفس ما كسبت ويأتي فجأة والموت أيضاً يأتي فجأة.

قال تعالى: {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} ﴿٥٠﴾ [القمر: ٥٠].

قال تعالى: {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [الأعراف: ٣٤].

10 - فتح الله للعباد باب التوبة في أي وقت، والعودة إلى الله وذكرت ذلك في موضوع التوبة.

11 - قال تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة: ٢٥٥].

قال تعالى: {يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرِضِيَ لَهُ، قَوْلًا ﴿١٠٩﴾}

[طه: ١٠٩].

قال تعالى: {مَنْ شَفِيعٌ إِلَّا مَنْ بَعَدَ إِذْنَهُ} [يونس: ٣].

لا تنفع شفاعة الشافعين إلا من ارتضى الله، وأذن له وقال

صوابًا..

12 - قال تعالى: {وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾} [ق: ٢١].

قال تعالى: {وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾}

[الإسراء: ١٣، ١٤].

قال تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ

شَهِيدًا ﴿٤١﴾} [النساء: ٤١].

قال تعالى: {وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴿٢٣﴾} [ق: ٢٣].

قال تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾} [ق: ١٨].

قال تعالى: {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾} [يس: ٦٥].

قال تعالى: {وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ

شَيْءٍ} [فصلت: ٢١].

قال تعالى: {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرَهُ} [القيامة: ١٤، ١٥].

أنت تشهد على نفسك - قرينك يشهد - رسولك يشهد..

لا تستطيع حرق أو إتلاف المستندات كما يحدث في الدنيا.

13 - لا أحد يقف معك.

قال تعالى: {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ ٣٤ وَأُمِّهِ ۝ ٣٥ وَصَجِيئِهِ ۝ وَبَنِيهِ ۝ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝ ٣٧} [عبس: ٣٤ - ٣٧].

قال تعالى: {يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۝ ١١ وَصَجِيئِهِ ۝ وَأَخِيهِ ۝ ١٢ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيَّبُ ۝ ١٣ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝ ١٤} [المعارج: ١١ - ١٤].

14 - أعطاك القدرة على هزيمة الشيطان وجعل كيد الشيطان

ضعيفاً.

قال تعالى: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: ٧٦].

قال تعالى: {إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ} [الإسراء: ٦٥].

قال تعالى: {وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ}

[الأعراف: ٢٠٠].

قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ۝ ١٧} وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ

يَحْضُرُونِ ۝ ١٨} [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

15 - لا ينفع مال ولا بنون، حتى لو كنت تملك ملء الأرض

ذهباً.. (وقد ذكرت ذلك في رقم 7).

قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ ٨٩}

[الشعراء: ٨٨، ٨٩].

16 - لا تعقيب لحكم الله.

قال تعالى: {لَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ} [الرعد: ٤١].

فحكم الله يوم القيامة نافذ لا رجعة فيه، مثل أحكام الدنيا..

لا يوجد التماس - تظلم - استئناف - نقض.

17 - من رحمة الله سبحانه وتعالى أنك لا تُحاسب إلا عن نفسك

فقط.. قال تعالى: { وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى } [النجم: ٣٩].

قال تعالى: { وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَّزْرَ أُخْرَى } [الأنعام: ١٦٤].

قال تعالى: { كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا } [النحل: ١١١].

قال تعالى: { وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُقْبِهِ } [الإسراء: ١٣].

18 - حكم الله عز وجل عدل.. لا ظلم اليوم - الوزن يومئذ الحق.

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } [النساء: ٤٠].

قال تعالى: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ } [الزلزلة: ٧].

قال تعالى: { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } [فصلت: ٤٦].

قال تعالى: { وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } [النحل: ١١٨].

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ } [يونس: ٤٤].

قال تعالى: { الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ } [الزخرف: ٦٧].

[الزخرف: ٦٧].

قال تعالى: { وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا } [المعارج: ١٠].

لا خلة وصدقة إلا بين المتقين.

قال تعالى: { هَاتَانِئْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ

يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا } [النساء: ١٠٩].

قال تعالى: {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا} [النحل: ١١١].

الموت:

الموت حقيقة لا مفر منه وسنعود إلى الخالق ليوم الحساب لا خلود في الدنيا فعليك الاستعداد دائماً للرحيل في أي وقت.

قال تعالى: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ}

[النساء: ٧٨].

قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ} [الأنبياء: ٣٥].

قال تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} [الزمر: ٣٠].

قال تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَايِنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ}

[الأنبياء: ٣٤].

قال تعالى: {قُلْ إِنَّ أَلْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ}

[الجمعة: ٨].

قال تعالى: {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ} (٦٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٦٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٦٨) وَاللَّفْتِ السَّاقِ

بِالسَّاقِ (٦٩) إِلَى رَيْكِ يَوْمِذِ الْمَسَاقِ (٧٠) [القيامة: ٢٦ - ٣٠].

قال تعالى: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ} (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ (٨٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ (٨٧) [الواقعة: ٨٣ - ٨٧].

قال تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ} (١١) وَنُفِخَ فِي

الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (٢٠) وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ

مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢) [ق: ١٩ - ٢٢].

37 . تجاوزات بني إسرائيل

لقد فضل الله عز وجل بني إسرائيل وأنعم عليهم، ومع هذا فقد ضلوا واستكبروا في الأرض بغير حق.

قال تعالى: {يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾} [البقرة: ١٢٢].

قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾} [الجاثية: ١٦].

وقال لهم سيدنا موسى: {أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَّا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾} [المائدة: ٢٠].
ومع هذا فلهم تجاوزات عديدة:

قال تعالى: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ} [البقرة: ٤٢].

قال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾} [البقرة: ٤٤].

قال تعالى: {وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجَلِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾} [البقرة: ٥١].
اتخذوا العجل إلهاً يعبدونه.

قال تعالى: {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾} [البقرة: ٥٥].

{وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ} [البقرة: ٦١].

قال تعالى: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِأُولَئِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُم أُسْرَىٰ تَقْتُلُوهُمْ وَهِيَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ }

[البقرة: ٨٣ - ٨٥].

قال تعالى: {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ } [آل عمران: ١٨١].

قال تعالى: { أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ } [يوسف: ٩].

قال تعالى: { وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ } [يوسف: ١٦].

قال تعالى: { وَجَاءَهُ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدَمٌ كَذِبٍ } [يوسف: ١٨].

قال تعالى: { وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } [البقرة: ٦١].

قال تعالى: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ } [البقرة: ٦٣، ٦٤].

قال تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾} [البقرة: ٦٥].

قال تعالى: {وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَءْ ثُمَّ فِيهَا مِنَ اللَّهِ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾} [البقرة: ٧٢].

قال تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴿٧٤﴾} [البقرة: ٧٤].

قال تعالى: {أَفَنظَمُعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾} [البقرة: ٧٥].

قال تعالى: {وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾} [البقرة: ٧٦].

قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾} [البقرة: ٧٩].

قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾} [البقرة: ٨٤].

قال تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَنُؤُلَاءِ تَقْنُتُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَفْذَرُوهُمْ وَهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴿٨٥﴾} [البقرة: ٨٥].

قال تعالى: {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا

كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ [البقرة: ٨٧].

قال تعالى: {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ^٤ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾} [البقرة: ٨٨].

قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ^٥ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾} [البقرة: ٨٩].

قال تعالى: {رَبُّكُمْ اشْتَرَوُا بِهِ^٦ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^٧ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ} [البقرة: ٩٠].

قال تعالى: {قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} [البقرة: ٩٣].

قال تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ^٨ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾} [البقرة: ٩٤].

قال تعالى: {وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ^٩ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾} [البقرة: ٩٥].

قال تعالى: {وَلَنَجْذِثَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَرَجِهِ^{١٠} مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾} [البقرة: ٩٦].

قال تعالى: {أَوْ كَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾} [البقرة: ١٠٠].

قال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾} [البقرة: ١٠٠، ١٠١].

قال تعالى: {وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ} [المائدة: ١٣].

قال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بُنِنَ لَهُمُ الْحَقُّ} [البقرة: ١٠٩].

قال تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: ١١١].

قال تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرِيَّةُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرِيَّةُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} [البقرة: ١١٣].

قال تعالى: {وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرِيَّةُ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِن هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ} [البقرة: ١٢٠].

قال تعالى: {قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة: ٢٤].

قال تعالى: {الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٤٦].

قال تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرِيَّةُ الْمَسِيْحُ ابْنُ} [التوبة: ٣٠]. جعلوا لله ولدًا.

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَرْنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ} [البقرة: ١٥٩].

قال تعالى: {سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة: ٢١١].

قال تعالى: {وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكَلِهِمُ الشَّحْتِ

لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ [المائدة: ٦٢].

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَبَدَّوْنَهُمْ كِبَارًا تَكْبَرُوا} أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوْا أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيْلًا { [النساء: ٥١].

قال تعالى: {وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيْمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلْبُوْهُ وَلٰكِن سُمِّيَهُ لَهُمْ} [النساء: ١٥٦، ١٥٧].

قال تعالى: {وَآخِذْهُمْ الرَّبُّوْا وَقَدْ هُمُوْا عَنَّهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَعَعَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا ﴿١٦١﴾} [النساء: ١٦١].

قال تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَعْلُوْلَةٌ عَلَّتْ أَيْدِيَهُمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوْا} [المائدة: ٦٤].

قال تعالى: {كَلِمًا أَوْقَدُوْا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا} [المائدة: ٦٤].

قال تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدُوًّا لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوا الْيَهُودُ} [المائدة: ٨٢].

قال تعالى: {ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْتِن سَكِيْلٌ} [آل عمران: ٧٥].

قال تعالى: {يَتَّيْبُهُا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللهُ مِمَّا قَالُوْا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيْهًا ﴿٦٩﴾} [الأحزاب: ٦٩].

* * *

38 - أسماء يوم القيامة

القيامة	الآخرة	الجائية
الصاخة	الآزفة	الحاقة
الساعة	القارعة	الطامة
الواقعة	الغاشية	الزلزلة
يوم القيامة	يوم الدين	يوم الحساب
يوم عقيم	اليوم المشهود	اليوم الحق
يوم البعث	يوم النشور	اليوم الآخر
اليوم الموعود	يوم الفصل	يوم التغابن
يوم الحشر	يوم الوقت المعلوم	يوم الجزاء
يوم الخروج	يوم التلاق	يوم الخلود
يوم التناد	يوم الحسرة	

* * *

39 - الاعتصام بالله طوق النجاة

الاعتصام بالله طوق النجاة ويعطي المؤمن القوة والصبر والثبات والنصر على الشدائد والخروج من المحن، لأن اليقين بالله قوة ليس لها حدود.. أنا عند ظن عبدي بي...

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق: ٣].

قال تعالى: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه: ١٢٣].

قال تعالى: {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١].

قال تعالى: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ} [البقرة: ٢٥٦].

قال تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: ٢٥٧].

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} [الطلاق: ٤].

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: ٢، ٣].

قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج: ٧٨].

قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣].

ولقد استغاث الأنبياء والصديقون بالله واعتصموا بحبل الله فلم يخذلهم الله وأجاب دعاءهم ونجاهم بفضل ثقتهم وحسن ظنهم بالله جل وعلا..

وعليك أنت أيضاً الاعتصام بالله وتفقد باب الكريم:

قصدت باب الرجا والناس قد رقدوا ::: وبت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نازلة ::: يا من عليه بكشف الضر يعتمد
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ::: ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد بسطت يدي بالذل مبتهلا ::: يا خير من مد الأنام له يدا
فلا تردّها يا رب خائبة ::: فبحر جودك يروى كل من يرد

1 - سيدنا محمد عليه السلام حينما كان في الغار لم يخف.

قال تعالى: {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠].

2 - سيدنا موسى عليه السلام.

قال تعالى: {فَلَمَّا تَرَاهُ أَجْمَعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمَدْرُكُونَ ﴿٦١﴾} قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ [الشعراء: ٦١، ٦٢]. وأغرق الله فرعون وجنوده ونجى موسى وأصحابه.

3 - أم سيدنا موسى ألفت رضيعها في البحر لأنها تثق في الله.

قال تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاذْخِفِي لَيْلَهُ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} [القصص: ٧].

4 - سيدنا إسماعيل حينما قال له أبوه: إني أرى في المنام أنني أذبحك.

قال تعالى: {قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَلِ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات: ١٠٢].

5 - سيدنا إبراهيم ترك ولده إسماعيل وزوجته هاجر في الصحراء.

قال تعالى: {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾} [إبراهيم: ٣٧].

6 - سيدنا إبراهيم ألقاه الكفار في النار وجاء جبريل يسأله: ألك حاجة؟ قال: أما منك فلا.. حسبي الله ونعم الوكيل.

قال تعالى: {قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٠﴾} وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ [الأنبياء: ٦٩، ٧٠].

7 - امرأة فرعون وهي تُعذب حتى الموت تبتسم لأنها كانت

تدعو الله.. ورأت بيتها في الجنة وهي تموت.

قال تعالى: {رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِحْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ}

[التحریم: ۱۱].

8 - سيدنا نوح دعا ربه فأغرق الكافرين جميعاً.

قال تعالى: {رَبِّهِ أَتَى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ} ۱۰ {فَفَنَحْنَا أَيْتَانَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ} ۱۱

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ} ۱۲ { [القمر: ۱۰ - ۱۲].

قال تعالى: {وَنوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ

الْكُرْبِ الْعَظِيمِ} ۷۶ {وَنصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ} ۷۷ { [الأنبياء: ۷۶، ۷۷].

9 - سيدنا نوح أيضاً لا يخاف كيد الكفار لأنه يثق في الله.

قال تعالى: {نَقَوْمٍ إِنْ كَانِ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي} [يونس: ۷۱].

قال تعالى: {فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا

إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ} ۷۱ { [يونس: ۷۱].

10 - سيدنا هود لا يخشى إلا الله.

قال تعالى: {فَكَيْدُو فِي جَمِيعَاتِهِمْ لَا تَنْظُرُونَ} [هود: ۵۵].

11 - سيدنا يونس نادى ربه وهو في بطن الحوت.

قال تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي

الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} ۸۷

فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ} [الأنبياء: ۸۷، ۸۸].

12 - سيدنا أيوب.

قال تعالى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾} [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].

13 - السيدة مريم استعازت بالله وتوكلت على الله.

قال تعالى: {قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾} [مريم: ١٨].
قال تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمُ إِنِّي لَأَكْفَرُ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ} [آل عمران: ٣٧].

قال تعالى: {وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾} [الأنبياء: ٩١].

14 - سيدنا يوسف استغاث بالله أن يصرف عنه كيد النسوة.

قال تعالى: {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾} [يوسف: ٣٣، ٣٤].

قال تعالى: {إِنَّهُ مَن يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: ٩٠].

15 - سيدنا يعقوب تمسك بالله ودعا ربه ليعيد له ابنه يوسف.

قال تعالى: {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾} [يوسف: ٨٦].

16 - سيدنا زكريا وهو شيخ كبير وامراته عاقر وأراد ذرية

ترث النبوة.

قال تعالى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ، {
[الأنبياء: ٨٩، ٩٠].

17 - قال تعالى: {وَلَوْطًا ءَايَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرِيَةِ الَّتِي
كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ} [الأنبياء: ٧٤].

18 - قال تعالى: {وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ زَوْجِنَا}
[الأنبياء: ٩١].

* * *

40 - أين أنت من هؤلاء!

كن معهم كن بينهم..

أدعو الله أن تكون مع هؤلاء، صفات وأسماء عديدة لأصحاب
الجنة:

1 - قال تعالى: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾} [النساء:
٦٩].

2 - قال تعالى: {التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحَمِيدُونَ الَّذِينَ
الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾} [التوبة: ١١٢].

3 - المتقون، أصحاب اليمين، المؤمنون، الصالحون، المسلمون،
الفائزون، عباد الرحمن، السابقون، أصحاب الميمنة، ورثة جنة
النعيم، المستغفرون، الذاكرون الله كثيراً والذاكرات، المنفقون،
الصادقون، المقربون، الصابرون، المحسنون، التوابون،
المتطهرون، الربانيون، المفلحون، الوارثون، المهتدون، الأبرار.

ذكرنا أسماء عديدة لأصحاب الجنة.

فما صفاتهم: في الدنيا والآخرة؟

1 - قال تعالى: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} [البقرة: ٣، ٤].

قال تعالى: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} [المؤمنون: ٢ - ٦].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾} [المؤمنون: ٨، ٩].

قال تعالى: {الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾} [الفرقان: ٦٣ - ٦٥].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾} [الفرقان: ٦٧، ٦٨].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾} [الفرقان: ٧٢ - ٧٤].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾} [المعارج: ٢٤، ٢٥].

قال تعالى: {لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ} [النور: ٣٧].

قال تعالى: {وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ} [البقرة: ١٧٧].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ} [المعارج: ٢٦].

قال تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

قال تعالى: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا} [الأنبياء: ٩٠].

صفتهم يوم القيامة:

قال تعالى: {لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ} [الأنبياء: ١٠٣].

قال تعالى: {وَجُوهُهُمْ بَاطِنَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٢، ٢٣].

قال تعالى: {عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ} [الحجر: ٤٧].

قال تعالى: {تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ} [المطففين: ٢٤].

قال تعالى: {عَلَى الْأَرْبَابِكِ يَنْظُرُونَ} [المطففين: ٢٣].

قال تعالى: {وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ} [البقرة: ٢٥].

قال تعالى: {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ} [الواقعة: ١٧، ١٨].

قال تعالى: {كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ} [الواقعة: ٢٣].

آمنين من الفزع الأكبر.

قال تعالى: {نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ} [التحریم: ٨].

قال تعالى: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ١٧٠].

قال تعالى: {وَجُوهُهُمْ مُسْفِرَةٌ} (٣٨) ضاحكة مُسَبِّشَةٌ} [عبس: ٣٨، ٣٩].

* * *

41 - العلاج النفسي في القرآن الكريم

الله عز وجل خلق النفس البشرية ويعرف احتياجاتها وما يسعدها وما يشقيها.

قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} (٧٨) [الشعراء: ٧٨].

قال تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (١٤) [الملك: ١٤].

واعلم أن الأمر كله بيد الله، قال تعالى: {وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} [الأنعام: ١٧].

لقد خلق الله عز وجل النفس البشرية روحًا وجسدًا، وكما يحتاج الجسد إلى غذاء، تحتاج الروح أيضًا إلى غذاء كي تستقيم الحياة.

والنفس بها صفات ربانية، وصفات ملائكية، وصفات إنسانية، وصفات بهيمية.. فعليك بتزكية نفسك من الشرور، والجهد، والصبر، والعفو، والتسامح، والإحسان، والذكر..

قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا} (٩) وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّاهَا} (١٠) [الشمس: ٧ - ١٠].

قال تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} (١٠) فَلَا أَفْجَحِمُ الْعَقَبَةَ} (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ} (١٢) فَكُ رَقَبَةً} (١٣) أَوْ إِطْعَمْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ} (١٤) [البلد: ١٠ - ١٤].

إذن عليك أن تعرف نفسك أولاً، وتجاهد نفسك، وتعرف من

عدوك: الشيطان، النفس، الدنيا، الهوى.

وتأكد أن الدار الآخرة هي الحيوان، وقتها ستهون عليك الدنيا بما فيها، وذكرنا أن الإنسان مخير في المسائل العقائدية، والله سبحانه وتعالى، يبسر لك الطريق الذي اخترته أنت، إما الإيمان أو الكفر، وذكرنا آيات عديدة يمكنك العودة لها.

قال تعالى: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا} [طه: ١٢٣، ١٢٤].

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق: ٣].

قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِمَّا أَمْرُهُ يُسْرًا} [الطلاق: ٤].

قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت: ٦٩].

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾} [الأعلى: ١٤].

قال تعالى: {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١].

والإسلام ينقي القلوب ويطهر النفس من جميع أمراض القلوب، فعليك بالجهاد الأكبر وهو جهاد النفس.

مع الالتزام بالعبادات: تقوى - صلاة - ذكر - دعاء - استغفار - قراءة قرآن.

1 - قال تعالى: {فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه: ١٢٣].

2 - قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧].

3 - قال تعالى: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠].

4 - قال تعالى: {وَلَيْنَ صَبْرٌ لَّهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ} [النحل: ١٢٦].

5 - قال تعالى: {إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠].

6 - قال تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

7 - قال تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ

هِيَ الْمَأْوَىٰ} [النازعات: ٤٠، ٤١].

8 - قال تعالى: {وَإِنْ تَعَفُّواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

[التغابن: ١٤].

9 - جاهد الشيطان، إن كيد الشيطان كان ضعيفًا، وأنه ليس له

عليك سلطان، خذ ثأرك منه فقد أخرج أبيك من الجنة، ويحاربك

كي لا تدخل الجنة، قال تعالى: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا} [فاطر:

٦].

قال تعالى: {إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ} [الحجر: ٤٢].

قال تعالى: {وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ}

[الأعراف: ٢٠٠].

قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ} [١٧] وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ

يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

10 - ارض بما قسمه الله لك: قال تعالى: {وَرَزَقْنَاكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [طه:

١٣١].

قال تعالى: {وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ

شَرٌّ لَّكُمْ} [البقرة: ٢١٦].

قال تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} [الحديد: ٢٣].

11 - الإسلام ينقي النفوس من جميع الأمراض: الشح، البغي، الفساد، الحسد، الكراهية، الحقد، التنازب بالألقاب.

قال تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئسَ الِاسْمُ الْمُسْوَقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبَّ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾} [الحجرات: ١١].

12 - الإسلام يدعوك إلى التغيير حتى تسعد في الدنيا والآخرة، التغيير للأفضل، وذكرت ذلك في التغيير.

13 - عليك بالعمل والاستعداد للدار الآخرة.

14- الغذاء الطيب الحلال اتباعاً لقول الله تعالى: {وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ

اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا} [المائدة: ٨٨]، {كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ٥٧]، {يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} [المؤمنون: ٥١].
{وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ} [الأنعام: ١٤١].

ولأن العقل السليم في الجسم السليم فلا بد أن يكون هناك توازن في الأغذية التي يتناولها الإنسان، ومن تلك الأطعمة: التمور، التلبينة، الفواكه، والأطعمة التي تحتوي على الصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم والعناصر المفيدة لجسم الإنسان.

42 . الجنة

كيف تبني لك بيتاً في الجنة

الجنة هي:

دار الخلود، جنة المأوى، دار النعيم، دار السلام.

حال أهل الجنة:

والقرآن الكريم يصف لنا الجنة والنعيم الذي يعيشه أصحابها:

قال تعالى: {وَلِمَن حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾} [الرحمن: ٤٦].

قال تعالى: {ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾} [الرحمن: ٤٨].

قال تعالى: {فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾} [الرحمن: ٥٠].

قال تعالى: {فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فاكهة زوجان ﴿٥٢﴾} [الرحمن: ٥٢].

قال تعالى: {مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾}

[الرحمن: ٥٤].

قال تعالى: {فِيهِنَّ قَصِيرَاتٌ الْظُرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾}

[الرحمن: ٥٦].

قال تعالى: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾} [الرحمن: ٥٨].

قال تعالى: {وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾} [الرحمن: ٦٢].

قال تعالى: {مُدَّهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾} [الرحمن: ٦٤].

قال تعالى: {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٦٦﴾} [الرحمن: ٦٦].

قال تعالى: {فِيهِمَا فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾} [الرحمن: ٦٨].

قال تعالى: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾} [الرحمن: ٧٠].

قال تعالى: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾} [الرحمن: ٧٢].

قال تعالى: {لَمْ يَطْمِئَنَّا بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٍّ ﴿٧٤﴾} [الرحمن: ٧٤].

قال تعالى: {مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَفٍ خَضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴿٧٦﴾} [الرحمن: ٧٦].

قال تعالى: {وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾}

[الواقعة: ١٠ - ١٢].

قال تعالى: {عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصَدْعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ ﴿١٩﴾
وَفَلَكِهِمْ مِمَّا يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٠﴾ وَلِحِوْطِيطٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ أَصْوَابٌ إِلَّا قِيلاً سَلَامًا
سَلَامًا ﴿٢٦﴾} [الواقعة: ١٥ - ٢٦].

قال تعالى: {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
مَنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَلَكِهِمْ كَثِيرٌ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُمْ أَجْبَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾
لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾} [الواقعة: ٢٧ - ٣٨].

قال تعالى: {فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾}

[الحاقة: ٢١ - ٢٣].

قال تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسَادٍ هَاقًا ﴿٣٤﴾
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾} [النبا: ٣١ - ٣٦].

قال تعالى: {إِنَّ الْأَجْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا

يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾} [الإنسان: ٥، ٦].

قال تعالى: {فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا

جَنَّةٌ وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ أَقْطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدِسٌ خَضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾ { [الإنسان: ١١، ٢٢].

قال تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ ﴿٢٥﴾ خَتَمَهُ مِسْكًَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ } [المطففين: ٢٢ - ٢٨].

قال تعالى: {وُجُوهُهُ يَوْمَ ذِي قَعْدَةٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَارٌ مُصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزُرَّاقِي مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ } [الغاشية: ٨ - ١٦].

قال عليه الصلاة والسلام: ♂ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر —.

بيت في الجنة:

عرضنا فيما سبق وصفاً للجنة وحال أهل الجنة فهل تحب أن تكون من أهلها.. ابن لك بيتاً في الجنة، هيا نبني سوياً بيتاً في الجنة.. بماذا...؟

بيوت الدنيا إلى زوال، ولكن بيت الآخرة أبقي.

1 - الذكر - الدعاء - الاستغفار - الصبر - الشكر على نعمة الإسلام - جهاد النفس - ترك الكذب وحتى ولو مزاح - حسن الخلق

- السماحة - اللين - الدين المعاملة - الإيمان الصادق - الإخلاص -
الرواتب والسنن - التقوى - التوبة - النوافل - صلاة الجماعة - ترك
الجدل - الصدق.

غراس الجنة: سبحان الله وبحمده - الرضا بقدر الله.

كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم اجعلنا وإياكم من أهل الجنة اللهم آمين.

وكل ما سبق من الموضوعات يساعدك لبناء بيتك في الجنة.

* * *

43 - لله الحمد

- 1 - الحمد لله رب العالمين.
- 2 - الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
- 3 - لك الحمد أن أذنت لنا بذكرك وشكرك.
- 4 - لك الحمد في الأولى والآخرة.
- 5 - لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد.
- 6 - لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.
- 7 - لك الحمد حمد الرضا حتى ترضى، ولك الحمد والشكر يا رب بعد الرضا.
- 8 - لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.
- 9 - لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن.
- 10 - لك الحمد نحمدك ونستغفرك، ونستهديك ونعوذ بك من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.
- 11 - لك الحمد سبحانه لا نحصي ثناءً عليك.
- 12 - لك الحمد سبحانه ما عبدناك حق عبادتك.

أم بسمه

2786912

0108897994

* * *

الفهرس

رياض الجنة
مجالس الذكر

الفهرس

- 1 - فضل ذكر الله " لك الحمد أن أذنت لنا بذكرك " 6
- 2 - الدعاء مخ العبادة..... 8
- 3 - الثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم..... 10
- 4 - الإنسان مسير ومخير..... 13
- 5 - دلائل حب الله لعباده..... 20
- 6 - أتريد أن يحبك الله؟..... 22
- 7 - الجهاد في الإسلام..... 23
- 8 - شرف الحرب في الإسلام..... 25
- 9 - أين قلبك؟..... 27
- 10 - التغيير..... 29
- 11 - آداب الإسلام..... 32
- 12 - الكلم الطيب في القرآن والسنة..... 37
- 13 - اقتران الإيمان بالعمل الصالح..... 38
- 14 - التقوى..... 39
- 15 - طلب الرزق..... 45
- بَعْمَةَ ١٨ - شهر رمضان..... 48
- 17 - الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة..... 50
- 18 - آيات الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسان..... 72
- 19 - الإنفاق في القرآن الكريم.. زكاة وصدقات..... 76
- 20 - الرجال في الإسلام..... 80
- 21 - الوسطية في الإسلام..... 81
- 22 - فضل القرآن الكريم..... 83
- 23 - الدعاء بأسماء الله الحسنى..... 88
- 24 - الصلاة..... 91
- 25 - المواطنة في الإسلام..... 94

- 26 - حوار مع أهل الكتاب 98
- 27 - رسالة التوحيد والوصايا العشر 102
- 28 - عيسى عليه السلام في القرآن الكريم 106
- 29 - الهم والحزن 108
- 31 - ابتلاء المؤمن 115
- 32 - الثناء على الله عز وجل 119
- 33 - دعاء أحببته 122
- 34 - التوبة 124
- 35 - الاستعداد ليوم الحساب 128
- 36 - اختلاف أحكام الدنيا عن حكم الآخرة 131
- 37 - تجاوزات بني إسرائيل 138
- 38 - أسماء يوم القيامة 144
- 39 - الاعتصام بالله طوق النجاة 144
- 40 - أين أنت من هؤلاء؟ كن معهم كن بينهم 149
- 41 - العلاج النفسي في القرآن الكريم 152
- 42 - الجنة كيف تبني لك بيتاً في الجنة 156
- 43 - لله الحمد 160
- الفهرس 160

* * *